ظاهرة المشترك اللفظي
في
كتاب (إصلاح المنطق لابن السكيت – ت ٢٤٤ هـ
(دراسة ومعجم)

د . حليم حماد سليمان العسافي
جامعة الأنبار / كلية الآداب
د . عباس رحيل حردان الجغيفي
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

١٤٣٢هـ ٢٠١١م

الملخص

يتناول البحث ظاهرة من ظواهر اللغة العربية وهي المشترك اللفظي، تناولها ابن السِّكِّيت في كتابه (إصلاح المنطق)، حيث درسنا هذه الظاهرة من خلال كتابه، وذلك لأنها تُعد من الظواهر المهمة في الدراسات الدلالية، لاشتراكها في إحداث العلاقات الدلالية، ومعناها: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر، وقد تناولنا في البحث نبذة مختصرة عن حياة ابن السكيت، والتعريف بكتابه وما تناوله هذا الكتاب من ظواهر لغوية مختلفة، وأفردنا القول عن المشترك اللفظي حيث وجدنا ألفاظا كثيرة جاء بها ابن السكيت وذكر معانيها المختلفة ، وقسمناه بحسب معاني الألفاظ المشتركة، فالقسم الأول: تناولنا فيه الألفاظ التي لها معنيان، والثاني: تناولنا فيه الألفاظ التي لها ثلاثة معاني، والثالث: ماله أربعة معاني، والرابع: ماله خمسة معاني، والخامس: ماله أكثر من خمسة معاني، وانتهى البحث إلى بعض الأمور التي توصلنا إليها.. وهي خلاصة البحث.

Abstract

This study deals with one of the Arabic language phenomena which is (the common verbal) this phenomenon was dealt with largely in (Ibn – ul – Sikkait's) book called (utterance correction) where we studied this phenomenon in this book because it is one of the most important phenomena in the guidance studies due to its participation in the guidance relationships. It means that the utter (word) may have two or more meanings. we had also mentioned briefly (Ibn – ul –Sikkait's life) and a definition of his book and the different linguistic phenomena that this book had dealt with. but we mainly concentrate on the common utterance where we found many utterances that Ibn – ul –Sikkait mentioned and explained their different meanings. then we divided those meanings according to the common utterences into several parts. part one: utterances with two meanings. part two: those with three meanings. part three: those with four meanings. part four: those with five meanings. part five: with more than five meanings. at the end of this study. we reached to some other points which are regarded … the summery of it.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وبعد: فيعد كتاب ابن السكيت (إصلاح المنطق) من كتب اللغة النافعة، إذ تضمن الكثير من الظواهر اللغوية، ومن هذه الظواهر المشترك اللفظي، فقد وردت الكثير من الكلمات التي تشترك في لفظ واحد ويتعدد معناها، إذ تعد هذه الظاهرة من الحقول المهمة في الدراسات الدلالية، وأحببنا أن نجمع هذه الألفاظ وندرسها دراسة معجمية ونذكر ما جاء به ابن السكيت في كتابه، ومن ثم نضع بين أيدينا كلام اللغويين في معاجمهم كيف اثبتوا هذه المعاني المتعددة للفظ الواحد، وقد كان لنا في هذا البحث وقفات مع ابن السكيت وحياته ونبذة مختصرة عن كتابه ومنهجه فيه، وبعدها تناولنا ظاهرة المشترك اللفظي في الكتاب، وقد قسمنا الألفاظ المشتركة بحسب المعاني التي تناولها، فقد جاء التقسيم على خمسة أقسام:

الأول: ما له معنيان، والثاني: ما له ثلاثة معاني، والثالث: ما له أربعة معاني، والرابع: ما له خمسة معاني، والخامس: ما له أكثر من خمسة معاني، أما ترتيب الألفاظ في كل قسم فقد جاء ترتيبه على الترتيب الألف بائي بحسب الحرف الأول للفظة والثاني وهكذا.. وانتهى البحث بخلاصة بينا فيها بعض الأمور والنتائج التي توصلنا إليها في بحثنا.

أولاً: ابن السكيت وكتابه إصلاح المنطق:

١ _ لمحات عن حياة ابن السكيت[١]:

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت، وهو لقب أبيه إسحاق؛ لأنه كان كثير الصمت طويل السكوت[٢].

ولد في بغداد سنة(١٨٦ هـ) ونشأ فيها بدرب القنطرة يؤدب صبيان العامة مع ابيه حتى بدأ يتكسب من هذه المهنة فتعلم النحو[٣].

وكان يقول: ((أنا أعلم من أبي بالنحو، وأبي أعلم منّي بالشعر واللغة))[٤].

أمّا أبوه فقد كان: ((رجلا صالحا. وكان من أصحاب الكسائي، حسن المعرفة بالعربية))[٥].

وقد ذكرت المصادر التي ترجمت له قتل المتوكل له، لكنّها اختلفت في سنة وفاته بين سنة (٢٤٣ هـ) و (٢٤٤ هـ) و (٢٤٦ هـ) وذلك ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب من سنة ٢٤٤ هـ. على رأي أكثر المصادر التي ترجمت له[٦].

ويُعد ابن السكيت من كبار اللغويين الذين كان لهم دور كبير في رواية اللغة وجمعها وتدوينها ؛ وذلك بفضل خروجه إلى البادية وسماعه من الإعراب الفصحاء.

---

[١])تنظر ترجمته في: مراتب النحويين / ١٥١، والفهرست / ١٠٧، وطبقات النحويين واللغويين /٢٠٢، ونزهة الأدباء / ١٢٢، ومعجم الأدباء /٣٩٥/٦، والعبر في خبر من غبر/٤٤٣/١، وبغية الوعاة / ٢/ ٢٤٩، وشذرات الذهب / ١٠٦/١.

[٢])ينظر: وفيات الاعيان / ١٠٦/٦.

[٣]) ينظر: الفهرست /١٠٨.

[٤]) نفسه/١٠٨.

[٥]) نفسه/١٠٨.

[٦]) ينظر: العبر / ١/ ٤٤٣، وشذرات الذهب/١٠٦/١.

وقد شهد له أبو العباس ثعلب بأنه كان ((عالماً متصرفاً في أنواع العلم))[1].

أخذ علم اللغة والنحو من البصريين والكوفيين أمثال أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والكسائي، والفرّاء، وابن العربي، وأبي حنيفة وغيرهم.

أثنى عليه العلماء ثناءً حسناً، فقد قيل في حقه: ((صاحب كتاب إصلاح المنطق، كان من أهل الفضل والدين، موثوقاً بروايته)).

وقال ثعلب: ((أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت))[2].

لابن السكيت مؤلفات عدة أسهمت كثيراً في إثراء المكتبات العربية ؛ إذ كان يتمتع بحسن التأليف، الأمر الذي جعل كتبه كلها جيدة صحيحة.

ومن هذه المؤلفات(٣):

إصلاح المنطق، الألفاظ، الأضداد، النوادر، والأمثال، والقلب والإبدال، وفعل وأفعال، والفرق، والإبل، والوحوش، والحشرات، والنبات والشجر، والأيام والليالي، وسرقات الشعراء، وما تواردت عليه، ومعاني الشعر الكبير، ومعاني الشعر الصغير وغيرها.

والكتاب الذي نحن بصدد دراسته هو إصلاح المنطق، هذا الكتاب الذي أراد به ابن السكيت أن يعالج ظاهرة انتشار اللحن والخطأ في الكلام. ولهذا الكتاب فضل كبير ذكره علماء اللغة الأفاضل، فقد قيل فيه: ((إصلاح المنطق كتاب

---

[1]) الفهرست /١٠٨.

[2]) وفيات الاعيان / ٣٩٩/٦،وينظر: معجم الأدباء / ٥٢/٢٠.

[3]) تنظر مؤلفاته في:الفهرست / ١٠٨،ومعجم الأدباء / ٥٢/٢٠، ووفيات الأعيان / ٤٠٠/٦.

بلا خطبة، وأدب الكتاب خطبة بلا كتاب)) (١). وقيل: ((ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق)) (٢). وقال المبرد: ((ما رأيت للبغداديين كتاباً خيراً من كتاب يعقوب ابن السكيت في المنطق)) (٣).

٢- كتابه:

يُعد كتاب إصلاح المنطق من المصادر اللغوية النافعة ؛ فقد تضمن هذا الكتاب كثيراً من قضايا اللغة، منها ما يخص علم الصوت، كإشارته إلى الإبدال والإدغام وحروف الحلق كقوله: ((وإذا كانت عين الفعل أو لام الفعل أحد الستة الأحرف، وهي حروف الحلق، أتى كثيراً على فَعَل يَفْعَل، وقد يأتي على القياس فيأتي مستقبله مكسوراً ومضموماً، وحروف الحلق: الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء)) [٤]. ومن الأمور الصوتية التي أشار لها الإدغام[٥]، والإبدال[٦]. ومن القضايا التي بحثها ابن السكيت، القضايا الصرفية، مثل: الإشارة إلى الوزن الصرفي[٧]، والجموع[٨]، وأبواب الفعل الثلاثي[٩]،

---

[١]) ينظر: وفيات الأعيان / ٦/ ٤٠٠.

[٢]) ينظر: نفسه / ٦/ ٤٠٠

[٣]) ينظر: نزهة الأدباء / ١٢٣-١٢٤.

[٤]) إصلاح المنطق/ ٣٠١.

[٥]) ينظر: نفسه/ ٣٠١، ٣٠٣.

[٦]) ينظر: نفسه/ ٣٠٢.

[٧]) ينظر: نفسه/ ١٤٢، ١٥٤.

[٨]) ينظر: نفسه/ ١٧، ١٨، ٤٩، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣٦٨، ٣٧٥.

[٩]) ينظر: نفسه/ ٧٤، ٧٥، ١٩٦، ٢٨٦.

والتصغير[١]، والنسب[٢]، ومعاني الصيغ[٣]، والتذكير والتأنيث[٤]، والتخفيف والتشديد[٥] وغيرها.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وتقول: وقع في المرق ذباب ولا تقل ذبابة، والجمع القليل أَذِبّة، والكثير الذِّبّان))[٦].

ومن الأمثلة أيضاً إشارته إلى باب الفعل الثلاثي، إذ قال: ((ويقال: مَرَسَ الصبي ثدْيَ أُمِّهِ يَمْرَسُ مَرْساً... ويقال: قد مَرِسَ يَمْرَسُ مَرْساً، إذا كان شديد المراسِ، والمراس: المعالجة...))[٧].

وبحث ايضاً بعض المسائل النحوية، كقوله: ((ويُقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ، قال الفرّاء: يقال: هذا فَمٌ مفتوح الفاء مخفف الميم في النصب والخفض، تقول: رأيت فَماً ومررت بِفَمٍ، ومنهم من يقول: هذا فُمٌ ومررت بِفُمٌ، ورأيت فُماً فيضم الفاء في كل حال، كما يفتحها في كل حال، وأمّا تشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال: يا ليتها قد خَرَجَتْ من فَمِّه))[٨]

---

[١]) ينظر: نفسه/٢٩٧.

[٢]) ينظر: نفسه: ١٠٧، ٣٦٥، ٣٦٧.

[٣]) ينظر: نفسه/٣٧٤.

[٤]) ينظر: نفسه/٢٩٧، ٢٩٨، ٣٥٩.

[٥]) ينظر: نفسه/١٨٢.

[٦]) ينظر: نفسه/٣٠٦.

[٧]) ينظر: نفسه/١٩٦-١٩٧.

[٨]) ينظر: نفسه/٩٨.

وقد كان للمسائل الدلالية النصيب الأكثر من البحث قياساً بالمسائل الأخرى التي تطرّق لها في كتابه، ومنها: المشترك اللفظي[١]، والترادف[٢]، الأضداد[٣]، والمعرّب[٤]، وتعليل تسمية الأشياء[٥]، والمثلثات[٦]، والتقابل الدلالي[٧]، والتطور الدلالي[٨]، فضلاً عن اللغات واللهجات[٩]، والنوادر[١٠] والنوادر[١٠]، والاشتقاق[١١]، والتصويب اللغوي[١٢]، والنحت[١٣].

ومن الأمثلة على ذلك قوله في الإشارة إلى الأضداد: ((ويقال: قد أخفيتُ الشيءَ، إذا كتمته، وقد خفيتُه، أذا أظهرته، فهذا المعروف من كلام العرب...))[١٤].

---

[١]) هذه الظاهرة هي موضوع بحثنا.

[٢]) ينظر إصلاح المنطق / ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩١، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٢.

[٣]) ينظر: نفسه/ ٢٣٥، ٢٤٣.

[٤]) ينظر: نفسه/ ١٥، ٤٥.

[٥]) ينظر: نفسه/ ٨٠، ٨٧، ٢٢٩، ٢٦٥.

[٦]) ينظر: نفسه/ ٨٤، ٨٦، ١١٧.

[٧]) ينظر: نفسه/ ١٩، ٢١، ١٢٩، ٣١١.

[٨]) ينظر: نفسه/ ٢٧، ٣١٥.

[٩]) ينظر: نفسه/ ١٨، ١٣٩، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٩٦

[١٠]) ينظر: نفسه/ ١٢١.

[١١]) ينظر: نفسه/ ٣٢١.

[١٢]) ينظر: نفسه/ ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٦٧

[١٣]) ينظر: نفسه/ ٣٠٣.

[١٤]) ينظر: نفسه/ ٢٣٥.

وقوله في الإشارة إلى الترادف: ((والنَّحِيتة، والسَّليقة، والغريزة، والضّريبة هي الطبيعية))[1].

وقوله: ((يقال: ما بالدارِ أحدٌ، وما بها صافِرٌ، وما بها وابِرٌ، ولا بها عَريبٌ، وما بها كتيعٌ، وما بها دِبيِّجٌ، وما بها نافخ ضرمة، وما بها من شفر، وما بها من ديَّار، وما بها من طوئيٌّ وطوريٌّ...))[2].

وقد كان للشواهد نصيب كبير في الكتاب فقد استشهد بالقرآن الكريم وقراءاته، وبالحديث النبوي الشريف، وبكلام العرب من شعر ونثر فضلاً عن أقوال العلماء، فمن أمثلة استشهاده بالقرآن الكريم قوله: ((والذِّبحُ: ما ذُبِحَ، قال الله عز وجل: ((وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ))[3]، يعني: كبش إبراهيم عليه السلام))[4].

ومن أمثلة استشهاده بالآيات القرآنية قوله: ((والقَصْر: مصدر قصِرتُ له من قيده أقصُر قَصْراً، والقَصْر من القصور، والقَصَر: جمع قَصَرَة وهي أصل العنق، والقَصَر أيضا: أصول النخل والشجر وقرأ بعض القرّاء: ((إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ))[5]))[6].

واستشهد بالحديث الشريف في قوله: ((والسَّبْرُ: مصدر سَبَرْت الجرحَ اسبُرُه سَبْراً، ويقال انَّه لحسن السِّبْر، إذا كان حسن السَّحناء والسَّحنة: الهيئة،

---

[1]) ينظر: نفسه/٣٥٢.

[2]) ينظر: نفسه/٣٩١.

[3]) الصافات/١٠٧.

[4]) إصلاح المنطق/٧.

[5]) تنظر القراءة في الكشاف للزمخشري: ٤/٢٠٤، وقراءة المصحف هي: ((إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ))بسكون الصاد. المرسلات: ٣٢.

[6]) إصلاح المنطق/٤١-٤٢.

والجمع أسبار، وجاء في الحديث: ((يَخْرج من النَّار رجلٌ قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْرُهُ))[1]، أي: هَيئتُه))[2].

ومن أمثلة استشهاده بالشعر، قوله: ((ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم: خرجنا نتنزَّه، وإذا خرجوا إلى البساتين، وإنما التَّنَزُّه: التباعد عن المياه والأرياف، ومنه قيل: فلان يتنزَّهُ عن الأقذار، أي يتباعد منها، ومنه قول الهندلي[3]:

أَقَبُّ طريدٌ بِنُزْهِ الفَلا ةِ لا يرد الماء إلاّ أئتيابا

بنزه الفلاةِ، يعني: ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف...))[4].

ومن أمثلة استشهاده بالمثَل قوله: ((والخَلْفُ: الرديُّ من القول، ويقال في مثل: ((سَكَتَ ألفاً، ونطق خَلْفاً))[5] للرجل يطيل الصمت، فإذا تكلَّم تكلَّم بالخطأ، ويقال: هذا خَلَف، وهؤلاء خَلْفُ سوء...))[6].

واستشهد أيضا بأقوال العلماء، كاستشهاده بقول الأصمعي: ((يقال قَطاميّ وقُطاميّ للصَّقْر، وهو مأخوذ من القَطِم، وهو الشهْوان للَّحْمِ وغيره))[7].

---

[1]) الفائق في غريب الحديث / ٢٤٣/١ (حبر).

[2]) إصلاح المنطق/١٠.

[3]) الهندلي هو اسامة بن حبيب الهندلي، كما في اللسان /١٣ /٥٤٨ (نزه).

[4]) إصلاح المنطق/٢٨٧.

[5]) المثل في:مجمع الامثال للميداني /٣٣٠/١، والمستقصى في أمثال العرب / للزمخشري/١١٩/٢.

[6]) إصلاح المنطق/١٢-١٣.

[7]) نفسه/١٠٧.

ثانياً: ظاهرة المشترك اللفظي في إصلاح المنطق:

توطئة:

لقد تميزت لغتنا الجميلة بميزات وخصائص عظيمة ورثتها عن اللغة السامية الأم، وهذه المميزات والخصائص بقيت في هذه اللغة على الرغم من اختلاطها باللغات الأخرى ؛ لارتباطها المباشر بنصوص منقولة عن عهد السليقة.

ومن هذه الخصائص: الإعراب، والاشتقاق، والترادف، والتضاد، والمشترك اللفظي، والمعرب، وصيغ الأبنية وتنوعها وأبواب الأفعال، والنقص والزيادة في الحروف وغير ذلك.

والظاهرة التي نحن بصدد دراستها هي المشترك اللفظي في كتاب إصلاح المنطق، إذ تُعد هذه الظاهرة من الحقول المهمة في الدراسات الدلالية ؛ لاشتراكها في احداث العلاقات الدلالية، ومعناها: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر[1]، وقد نقل السيوطي كلام الأصوليين في هذه الظاهرة، إذ قال: ((وقد حدّه أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة))[2].

وهنا نطرح سؤالاً هل لهذه الظاهرة وجود في العربية ؟ نقول: اختلف العلماء العرب القدامى في وقوعها، فمنهم من قال بوقوعها بكثرة، وأكثروا من ذكر أمثلته، ومنهم: الخليل، وسيبويه، والأصمعي، وأبو زيد الأنصاري، والسيوطي وغيرهم، ومنهم من أنكر هذه الظاهرة إنكاراً تاماً، وعلى رأسهم ابن درستويه [3]، وقد ردّ الدكتور إميل بديع يعقوب كلام من أنكر بقوله: ((

---

[1]) ينظر: الصاحبي / ٢٠٧.

[2]) المزهر /٣٦٩/١.

[3]) ينظر:فقه اللغة (وافي) /١٨٩.

إن الاشتراك اللفظي ظاهرة لغوية موجودة في معظم لغات العالم، ومن التعسف إنكار وجودها في اللغة العربية...))[1].

وقد نشأت هذه الظاهرة لعوامل عدّة تتمثل في التطور الصوتي، مثل لفظة (الحنك) هو باطن أعلى الفم من الداخل، أو الأسفل من طرف مقدم اللّحْيين، وأنّ حنك الغراب منقاره أو سواده[2]، فالحلك بهذا المعنى الأخير متطور عن (الحلك) بمعنى شدّة السواد ؛ إذ أُبدلت اللام فيها نوناً كما أبدلت في مثل: جبريل وجبرين[3].

ومن أسباب هذه الظاهرة، اختلاف اللهجات العربية، مثل لفظة (السليط)، عند عامة العرب معناها: الزيت، وعند أهل اليمن: دهن السمسم[4].

وكذا الاستعمال المجازي يسبب في نشوء هذه الظاهرة، كلفظة (الهلال) التي تطلق مجازاً على: هلال الصيد، وهلال النعل، وهلال الإصبع الطيف بالظفر، أو الهلال بمعنى الحية إذا سلخت وغير ذلك.

والاقتراض اللغوي من العوامل المكونة لهذه الظاهرة، إذ تقترض اللغة العربية ألفاظاً من لغات أخرى، ومثال ذلك (السور) بمعنى: حائط المدينة، والسور بمعنى الضيافة، فالمعنى الأول للكلمة عربي، والمعنى الثاني هو لكلمة فارسية.

---

[1]) فقه اللغة العربية وخصائصها /١٧٩.

[2]) ينظر: القاموس المحيط: ١٠٠٧ (الحنك).

[3]) ينظر الإبدال /أبو الطيب اللغوي / ٤٠٢/٢.

[4]) ينظر:المزهر/٣٨١/١.

المشترك اللفظي في إصلاح المنطق:

لقد حفل كتاب إصلاح المنطق بظاهرة المشترك اللفظي، الذي تعددت معانيه ، فمنها ماله معنيان، ومنها ماله ثلاثة معان، ومنها أربعة، وخمسة، وستة، وأكثر من ذلك.

وسنتناول ذلك بالتفصيل:

أولا: ما له معنيان:

❖الأمر:

كقوله: ((والأمر: من الأمور، والأمر: مصدر أمرت أمراً))[1].

جاء في لسان العرب: ((الأَمْرُ معروف نقيض النَّهْيِ أَمَرَه به.. يَأْمُرُه أَمْراً وإِماراً فأْتَمَرَ أَي قَبِلَ أَمْرَه.. وقوله عز وجل: (وأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالمين)، ...وقوله عز وجل أَتى أَمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه قال الزجاج أَمْرُ اللهِ ما وعَدهم به من المجازاة على كفرهم من أَصناف العذاب والدليل على ذلك قوله تعالى: (حتى إِذا جاء أَمرُنا وفارَ التَّنُّور)، أَي جاء ما وعدناهم به وكذلك قوله تعالى: (أَتاها أَمرُنا ليلاً أَو نهاراً فجعلناها حصِيداً) وذلك أَنهم استعجلوا العذاب واستبطؤوا أَمْرَ الساعة... والأَمْرُ واحدُ الأُمُور يقال أَمْرُ فلانٍ مستقيمٌ وأُمُورُهُ مستقيمةٌ، والأَمْرُ الحادثة والجمع أُمورٌ لا يُكَسَّرُ على غير ذلك وفي التنزيل العزيز: (أَلا إِلى الله تصير الأُمورُ)، وقوله عز وجل: (وأَوْحَى في كل سماءٍ أَمْرَها)))[2].

[1]) إصلاح المنطق / ١٢.

[2])لسان العرب/٤ /٢٦ (أمر)

❖البَرْق:

كقوله: ((والبرق: الذي يبرق في الغيم، والبرق أيضاً: مصدر برق طعامه يبرقه برقاً، إذا صبّ عليه شيئاً من زيت قليل))[1]، والبَرْقُ واحد بُروق السحاب والبَرقُ الذي يَلمع في الغيم وجمعه بُروق وبرَقت السماء تَبْرُق بَرْقاً وأَبْرَقتْ جاءَت بِبَرق.

❖البَرْك:

كقوله: ((والبَرْك: الصّدر، عن أبي عمرو، والبَرْك أيضاً: الإبل الكثيرة الباركة))[2]، جاء في التهذيب: ((الإبل البُرُوك اسم لجماعتها))[3] وفي اللسان: البَرْك يقع على جميع ما برك من جميع الجِمال والنُّوقِ على الماء أو الفَلاة من حر الشمس أو الشبع، والواحد بارِكٌ والأُنثى بارك البَرْكُ..... ونقل ابن منظور عن الجوهري: البَرْكُ الصدر[4].

❖البَعْل:

كقوله: ((والبَعْل: الزّوج، يُقال: هو بَعْلُها وهي بَعْلُه وبَعْلَتُه، والبَعْل أيضاً: النّخْل الذي يشرب بعروقه، وقد يجزأ فيستغني عن السَّقي، يقال: قد استَبْعل النّخْلُ، قال الشاعر[5]:

هنالك لا أبالي نَخْلَ بَعْلٍ ولا سَقْي وإن عظُم الإناءُ))[6]

---

[1]) نفسه/٤٤-٤٥.

[2]) نفسه/١٢.

[3]) تهذيب اللغة / / (برك)

[4]) ينظر: لسان العرب/١٠ /٣٩٥ (برك)

[5]) الشاعر هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه كما في اللسان / ١١ / ٥٧ (بعل).

[6]) إصلاح المنطق /٥٢.

وهو كما في كتب المعاجم له معنيان : البَعْلُ: الزوجُ، والجمع البُعولَةُ. ويقال للمرأة أيضاً بَعْلٌ وبَعْلَةٌ، مثل زوجٍ وزوجةٍ. وبَعُلَ الرجل، أي صار بَعْلاً... والبَعْلُ: النخلُ الذي يَشرب بعروقه فيَستغني عن السَقْي. يقال: قد اسْتَبْعَلَ النخلُ[1]. وقد ورد وفي الحديث: ((ما سقت السماء وكان سيحا أو كان بَعْلا ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق))[2].

❖البِكْر:

كقوله: ((والبِكْر الجارية التي لم تُفْتَضّ، وجمعها أبكار والبِكْر أيضاً: الناقة التي حملت بطناً واحداً، وبِكْرها ولدُها))[3].

البِكْرُ: العذراءُ؛ والجمع أَبْكارٌ، والمصدر البَكارَةُ بالفتح. والبِكْرُ: ألمرأةُ التي ولدتْ بطناً واحداً. وبِكْرُها: ولدُها. والذكَر والأنثى فيه سواء. وكذلك البِكْرُ من الإبل. والبَكْرُ: الفَتيُّ من الإبل[4]، أي: البَكْرُ من الإبل: ما لم يبزل بعد، والأنثى بَكْرة، فإذا بزلا جميعاً فجمل وناقة، والجمع بِكارٌ[5].

❖الجَرْس:

كقوله: ((والجَرْسُ: أكلُ النَّحْلِ الشجرَ، يقال: جَرَست تَجْرَس وتَجْرُسُ جميعاً، والجَرْس والجَريس: الصوت، يقال: قد أجرس الطائر إذا سَمِعْتَ صوتَ مَرِّة، وقد أجرس الحيُّ، إذا سمعت صوت جَرْسه وجِرْسِه، قد أجرسني السّمع، إذا سَمِعَ جَرْسي وجِرْسي جميعاً، قال الراجز[6]:

---

[1]) يظر: العين / ١٤٩/٢ (بعل)، ولسان العرب /٥٧/١١(بعل)

[2]) الحديث في سنن البيهقي الكبرى / ٤ / ٨٩، برقم ٧٠٤٧

[3]) إصلاح المنطق / ٢٣.

[4]) ينظر: الصحاح / ٣٧٢/٣ (بكر).

[5]) ينظر العين /٧٦/٤ (بكر).

[6]) الراجز هو جندل بن المثنى الطهوي، كما في اللسان / ٧ / ٤٤٨ (عنظ).

حَتَّى إذا أجْرَسَ كُلُّ طائِرٍ قامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الحاضَرِ))[1]

جاء في لسان العرب: ((الجِرْسُ الصوت الخَفِيُّ قال ابن سيده الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ... الحركةُ والصوتُ من كل ذي صوت وقيل الجَرْس بالفتح إذا أُفرد فإذا قالوا ما سمعت له حِسّاً ولا جِرْساً كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وأَجْرَسَ علا صوته وأَجْرَسَ الطائرُ إذا سمعتَ صوتَ مَرِّه))[2].

❖الجِلْف:

كقوله: ((والجِلْف: الأعرابي الجافي، والجِلْف: بَدَنُ الشاةِ بلا رأس ولا قوائم))[3].

الجِلْفُ الجافي في خَلْقِه وخُلُقِه شُبِّه بِجِلْفِ الشاةِ أَي أَنَّ جَوْفَه هَواء لا عَقْلَ فيه قال سيبويه الجمع أَجْلافٌ هذا هو الأَكثر...ويقال للرجل إذا جَفا فلان جِلْفٌ جافٍ وأَنشد ابن الأَعرابي للمَرّار:

ولم أَجْلَفْ ولم يُقْصِرْنَ عَنِّي ولكِنْ قَدْ أَنَى لي أَنْ أَريعا

أَي: لم أَصِرْ جِلفاً جافِياً، وقولهم أَعرابي جِلْفٌ أَي جافٍ وأَصله من أَجْلافِ الشاةِ وهي المسلوخة بلا رأْس ولا قَوائِمَ ولا بطن، قال أَبو عبيدة: أَصل الجِلْفِ الدَّنُّ الفارِغُ، قال: والمسلوخ إذا أُخْرِجَ جَوْفُه جِلْفٌ أَيضاً وفي الحديث ((فأجابها رجل جِلْفٌ جافٍ))[4]

الجِلْفُ الأَحمق أَصله من الشاة المسلوخة والدَّنِّ شُبِّه الأَحمقُ بهما لضعف عقله وإذا كان المال لا سِمَنَ له ولا ظَهْر ولا بَطْنَ يَحْمِلُ، قيل: هو كالجِلْفِ[5].

---

[1]) إصلاح المنطق /٨٣.

[2]) لسان العرب / ٣٥/٦ /(جرس)

[3]) إصلاح المنطق /١٣.

[4]) المستدرك /الحاكم النيسابوري/ ١٣٠/٣

[5]) ينظر: لسان العرب /٣٠/٩(جلف)

❖ الجُلّ:

كقوله: ((والجُلّ: جُلّ الدابة، وجُلُّ الشيء: معظمُهُ))[١].

الجُلُّ والجَلُّ ما يُلْبَسُهُ الفرسُ ليُصان به والجمع جِلاَلٌ وأجْلالٌ، وجِلالُ كُلِّ شيءٍ غِطَاؤه[٢]، والجِلُّ نقيض الدِّقّ[٣]

❖الحَبْجُ:

كقوله: ((والحَبْج: مصدر حَبَجَهُ يحبجه حبجاً، وقد حَبَجَه بالعصا حَبَجاتٍ في معنى خلجَه بالعصا، إذا ضَرَبه بها، والحَبْجُ أيضاً: مصدر حَبَجَ يَحْبِج في معنى حَبق، إذا ضرط))[٤].

والحبج: السمين الكثير الاعفاج، وقال ابن الزبير: ((انا والله ما نموت على مضاجعنا حبجا كما يموت بنو مروان، ولكننا نموت قَصعاً بالرماح وموتاً تحت ظلال السيوف))[٥].

ويقال: حبجه بالعصا حبجاً، وكذلك خَلَجه بالعصا إذا ضربه بها. قال أبو عُبيد عن الأصمعي: حَبَج يَحبج، وخَبَج يَخبِج إذا ضرط. وقال شمر: حَبَج الرجلُ يحبج حبجاً إذا انتفخ بطنه عن بشم، وحبج البعير إذا اكل العرفج فتكَّبب في بطنه وضاق مبعره عنه ولم يخرج من جوفه وربما هَلك وربما نجا، قال: وانشدنا أبو عبد الرحمن:

أشبعت راعيَّ من اليَهْيَرِّ... فظلّ يَبْكي حَبِجاً بشَرِّ

---

[١]) نفسه /١٢٨، وينظر:مختار الصحاح:١٠٧ (جلل).

[٢]) ينظر: المخصص / ١١٢/٢.

[٣]) ينظر: لسان العرب / ١٦/١١ (جلل).

[٤]) إصلاح المنطق /٧٩.

[٥]) تهذيب اللغة / (حبج).

❖الحِجْل:

كقوله: ((والحِجْلُ: الخَلخَال، والحِجْلُ: القَيد...))[1].

الحِجْل - القَيْد قال الشاعر[2]:

أعاذِلُ قد جَرَّبْتُ ما يَزَعُ الفَتى وطابَقْتُ في الحِجْلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ[3]

وقيل هو القَيْد يُجْعل من جِلْد أو أدَم[4].

واخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد[5]، والحِجْل القَيْد يفتح ويكسر..... والحِجْل جميعاً الخَلْخَال لغتان والجمع أَحْجال[6].

❖الحَرَب:

كقوله: ((والحَرَب: مصدر حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَباً، إذا اشتدَّ غضبُه، والحرب أيضاً: أن يُحْرَبَ الرَّجُلُ مالَهُ))[7].

الحَرَب بالتحريك: أن يسلب الرجل ماله. وحريبته: ماله الذي سُلِبَه، مبنيا للمفعول، لا يسمى بذلك إلا بعدما يسلبه، أو حريبة الرجل: ماله الذي يعيش به، وقيل: الحريبة: المال من الحرب، وهو السلب، فالحرب: أن يؤخذَ مالُه كلُّه، فهو رجل حَرَب، أي نزل به الحَرَب، فهو محروب و حريب[8]، ومن المجاز: حرب الرجل: غضب، فهو حَرَب، وحربته، وأسد حرب، ومحرب،

---

[1]) إصلاح المنطق /١٨.

[2]) هو عدي بن زيد العبادي، ينظر: جمهرة أشعار العرب ١٠٣، و العين / ٣/ ٧٩ (حجل).

[3]) ينظر: جمهرة أشعار العرب ١٠٣

[4]) ينظر: المخصص/١/٣٧٢

[5]) تهذيب اللغة/ ٤ / ١٤٥ (حجل)

[6]) لسان العرب/١١/١٤٣(حجل)

[7]) إصلاح المنطق /٣٨.

[8]) ينظر: تاج العروس/ (حرب)

شبه بمن أصابه الحرب في شدة غضبه[1]، يقال حَرَبْتُه مالَه، وقد حُرِب مالَه، أي سُلِبَه، حَرَباً. والحريب: المحروب. ورجل مِحْرَابٌ: شجاعٌ قَؤُومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها. وحَريبة الرَّجُل: مالُه الذي يعيش به، فإذا سُلِبَه لم يَقُمْ بعده. ويقال: أسَدٌ حَرِبٌ، أي من شدّة غضبه كأنّه حُرِب شيئاً أي سُلِبه. وكذلك الرجل الحَرِب[2].

❖الحَرَدُ:

كقوله: ((والحَرَد: الغيظ، والحَرَد: أن ييبس عصبُ البعير من عِقال، أو يكون خلقة، فيخبط بها إذا مشى، يقال: جَمَل أحْرَدُ وناقة حَرْداء وإبل حُرْدٌ))[3].

الحَرَدُ: مصدر الأَحْرَد، وهو الذي إذا مشى رفع قوائمَهُ رفعا شديداً ووضعها مكانها من شدة قطافته في الدواب وغيرها. قال: والرجل إذا ثقل عليه درعه فلم يستطع الانبساط في المشي قيل حَرِدَ فهو أَحْرَد... وقال ابن شُميل الحَرَدُ: أن تنقطع عصبةُ ذراع البعير فتسترخي يده، فلا يزال يخفق بها أبدا، وإنما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع، فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مدّاً من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها، والحَرَدُ انما يكون في اليد، يقال: جمل أَحْرَدُ، وناقةٌ حَرْدَاءُ.

جاء في التهذيب: قال الأصمعي: الحَرَدُ: داءٌ يأخذ البعير ينفض منه يده[4]، وانشد لابي نخيلة:

---

[1]) ينظر: نفسه /(حرب).

[2]) ينظر: معجم مقاييس اللغة/ ٢ / ٤٨ (حرب)

[3]) إصلاح المنطق /٤٧.

[4]) ينظر: تهذيب اللغة/ ٤ / ٤١٣ (حرد)

سَفْقاً كتَلْقيف البعير الأحرد[1].

يقول الجوهري: الحَرَدُ الغضب، وقيل الحَرَدُ أَن ييبس عَصَبُ احدى اليدين من العِقال وهو فصيل، فإذا مَشى ضرب بهما صدرَه، وقيل: الأَحْرَدُ الذي إِذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة قَطافَتِه يكون في الدواب وغيرها والحَرَدُ مصدره[2]

❖الحَرْق:

كقوله: ((والحَرْقُ: أن يُصيبَ الثوبَ إحتراقٌ، والحَرْقُ أيضاً: مصدر حَرَقَ نابُ البعير يحْرُق ويَحرِق، إذا صرف...))[3].

قال أبو عبيد: الحرق: حرق النابين أحدهما بالآخر، وانشد:

أبى الضَيْم والنُعْمان يَحْرِقُ نابَه... عليه وأفضَى والسُيُوفُ مَعاقِلُهْ[4]

قال: وحريق الناب: صريفه... وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: حَرَقَ عليه نابَه يَحْرِقُهُ. وحَرَقَ نابُه يَحْرُقُ ويَحْرِقُ[5].

والحرق أيضا: احتراق يصيب الثوب من الدق[6].

❖الحِسُّ:

كقوله: ((والحِسُّ من أحسستُ بالشيء، والحِسُّ أيضا: وجع يأخذ النُّفَساءَ

---

[1]) ينظر البيت في تهذيب اللغة/ ٤ / ٤١٣ (حرد)

[2]) الصحاح / ٣ /٦٢ (حرد)، ولسان العرب /١٤٤/٣(حرد)، والمعجم الوسيط/ ١٦٥/١

[3]) إصلاح المنطق /٤٦.

[4]) ينظر البيت في تهذيب اللغة/ ٤ / ٤٤ (حرق).

[5]) ينظر: تهذيب اللغة/ ٤ / ٤٤ (حرق).

[6]) ينظر: الصحاح /١٤٩/٦ (حرق).

بعدَ الولادة))[1].

جاء في العين: ((والحِسُّ: مَسُّ الحُمَّى أوّلَ ما تبدو. والحِسُّ: الحَسيسُ تسمَعُه يُمُرُّ بك ولا تَراه، قال:

تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ... جُنُوحاً إنْ سَمِعْنَ له حسيساً))[2].

وفي الصحاح ((الحِسُّ.. وجع يأخذ النفساء بعد الولادة))[3].

وجاء في اللسان: ((الحِسُّ والحَسِيسُ الصوتُ الخَفِيُّ قال اللَّه تعالى: {لا يَسْمَعُون حَسِيسَها }[4]، والحِسُّ بكسر الحاء من أَحْسَسْتُ بالشيء حسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسّاً وحِسّاً وحَسِيساً وأَحَسَّ به وأَحَسَّه))[5].

❖الحَلْقُ:

كقوله: ((والحَلْقُ: الواحد من الحلوق، والحَلْق: مصدر حَلَقْتُ الشيءَ حَلْقاً))[6].

جاء في كتاب العين: ((الحَلْقُ: مَساغُ الطّعام والشَراب. ومَخرجُ النَفَس من الحُلْقُوم. ومَوضع المَذْبَح من الحَلْق أيضاً ويُجْمَع على حُلُوق....))[7]

وفي اللسان: ((الحَلْقُ مَساغ الطعام والشراب في المَريء والجمع القليل أَحْلاقٌ قال إِنَّ الذين يَسُوغُ في أَحْلاقِهم زادٌ يُمَنُّ عليهمُ للِئامُ....والحَلْقُ حَلْقُ

---

[1]) إصلاح المنطق /٢٦.

[2]) العين / ٣/ ١٥-١٦ (حس).

[3]) الصحاح/ ٥٨/٥ (حسس)

[4]) الانبياء/١٠٢.

[5]) لسان العرب/٤٩/٦(حسس)

[6]) إصلاح المنطق /١٢.

[7]) العين /٣/ ٤٩ (حلق)

الشعر والحَلْقُ مصدر قولك حَلق رأْسه وحَلَّقوا رؤُوسهم شدّد للكثرة والاحْتِلاقُ))[1].

❖الحِلْق:

كقوله: ((والحِلْقُ: المالُ الكثير، والحِلْقُ أيضاً: خاتَمُ الملك))[2].

والحِلْق: الخاتَم من فِضَّةٍ بلا فَصّ قال المُخَبَّل في رجل أعطاه النعمان خاتَمَه:

وناوَلَ منا الحِلْقَ أبيَضَ ماجداً... رَديفَ مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نَوافِلُه[3]، أي: لا يُبْطِئ ولا يَجيءُ غِبّاً. والحالِقُ: الجَبَلُ المُنيفُ المُشرف قال:

فخَرَّ من وَجْأَته مَيّتاً... كأنّما دُهْدِهَ من حالِقِ[4]

❖الخِطْر:

كقوله: ((والخِطْر: مائتان من الإبل والغنم، والخِطْر: الذي يُختَضَب به))[5].

جاء في كتاب العين: ((الخِطْر: القطيع الضَّخْم من الإبل ألف أو زيادة))[6]، وقال أبو عبيد - عن الفراء - : هي الخِطْرُ (من الإبل)، وجمعه أخطارٌ[7] أخطارٌ[7]. والخطر بالكسر: نبات يختضب به، ولحية مَخْطُورَةٌ ومُخَطَّرَةٌ مَخْضُوبَةٌ به، ومنه قيل للبن الكثير الماء: خطر. والخطر أيضا: الابل الكثيرة[8].

---

[1]) لسان العرب/١٠/٥٨(حلق).

[2]) إصلاح المنطق /١٢، وينظر:الصحاح:٢/٦٤٨ (خطر).

[3]) البيت في العين /٣/ ٤٩ (حلق)، ورواية الصدر في " التهذيب " و " اللسان ": (وأعطي منا الحلق أبيض ماجد)، ينظر: التهذيب: (حلق) ولسان العرب: ١٠ / ٥٨ (حلق).

[4]) ينظر البيت في العين /٣/ ٤٩ (حلق)

[5]) إصلاح المنطق /١٢.

[6]) العين /٤/٢١٣(خطر)، وينظر: تهذيب اللغة / ٧ /٢٢٢ (خطر)

[7]) ينظر: تهذيب اللغة/ ٧ / ٢٢٢ – ٢٢٣ (خطر)

[8]) ينظر: الصحاح /٤/١ (خطر)، وينظر: لسان العرب /٤/٢٤٩ (خطر)

❖الخَرْف:

كقوله: ((والخَرْفُ: مصدر خُرِفَت الأرض تُخْرَفُ خَرْفاً، إذا أصابها مطرُ الخريف، وهو المطر الذي يأتي عند صرام النّخل، والخَرْف: مصدر خرفتُ النخلةَ أخْرِفُها، إذا جَنيتَ رطبَها))[1].

❖الخَرْق:

كقوله: ((والخَرْق: الفلاةُ الواسعة، والخَرْق: الذي يكون في الثَّوب وغيرِه))[2].

❖الخَلْف:

كقوله: ((والخَلْف: الاستسقاء... والخلف: الرديء من القول يقال ((سَكَتَ أَلْفاً، ونَطَقَ خَلْفاً)) أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بالخطأ))[3].

قال أبو عبيد: الخَلْفُ الاستِقاءُ الاسمُ والمصدرُ فيه سواءٌ[4]، وأنشد:

لِزُغْبٍ كأَوْلاَدِ القَطارَاثُ خَلْفُها على عاجِزَاتٍ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ[5]

ونقل ابن سيدة عن ابن السكيت: يقال: مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُم أي من أين تَسْتَقُون، والخَلْفُ الذين ذهبوا من الحي يَسْتَقُون وخَلَّفُوا أَثْقَالَهم ويقال للقَطَا المُخْلِفاتُ لأنها تَسْتَقِي لأولادِها الماءَ وتُخْلِفُ[6]

وجاء في لسان العرب ((قال ابن الأَثير الخَلَفُ بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى إلا أَنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر... يقال: خَلَفُ

---

[1]) إصلاح المنطق /٦٧، وينظر: مختار الصحاح:١٧٣(خرف).

[2]) إصلاح المنطق / ١٤.

[3]) نفسه /٦٦.

[4]) المخصص /٤٦٢/٢

[5]) ينظر البيت في المخصص /٤٦٢/٢

[6]) نفسه /٤٦٣/٢.

صِدْقٍ وخَلْفُ سوء، ومعناهما جميعاً القَرْن من الناس، وفي حديث مرفوع: ((يَحْمِلُ هذا العِلْمَ من كلّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْرِيفَ الغالِينَ وانْتِحالَ المُبْطِلِينَ وتأويلَ الجاهِلِينَ))[1] ...))[2].

❖الذَّنوب:

كقوله: ((والذَّنوب: لحم أسفل المتن، والذَّنوب أيضاً: الدلو فيها ماء))[3].

قال أبو عبيد: الذَّنُوب لحم المتن وهو يَرابِيعُه وحَرَابِيُّه[4]، وقال: الذَّنُوب الدَّلْو، وجمعُه أَذْنِبَة وذِنَابٌ وذُنَائِبُ، وهي الغَرْبُ[5]

والذَّنُوبُ لَحْمُ المَتْنِ وقيل هو مُنْقَطَعُ المَتْنِ وأَوَّلُه وأَسفلُه وقيل الأَلْيَةُ والمآكمُ، قال الأَعشى:

وارْتَجَّ منها ذَنُوبُ المَتْنِ والكَفَلُ[6]

والذَّنُوبانِ المَتْنانِ من ههنا وههنا والذَّنُوب الحَظُّ والنَّصيبُ قال أَبو ذؤيب:

لَعَمْرُك والمَنايا غالِباتٌ... لكلِّ بَني أَبٍ منها ذَنُوبُ[7]

والذَّنُوبُ الدَّلْو فيها ماءٌ وقيل الذَّنُوب الدَّلْو التي يكون الماءُ دون مِلْئِها أَو قريبٌ منه، وقيل هي الدَّلْو الملأَى، ولا يقال لها وهي فارغة ذَنُوبٌ، وفي

---

[1]) ينظر في تخريج الحديث: مشكاة المصابيح / ١/ ٥٣، وينظر: السنن الكبرى / البيهقي / ١٠ / ٢٠٩.

[2]) لسان العرب/٨٢/٩ (خلف).

[3]) إصلاح المنطق /٣٣٤.

[4]) ينظر: المخصص /١٥١/١.

[5]) نفسه /٤٦٤/٢.

[6]) البيت في ديوان الاعشى / ١٠٥ وصدره: إذا تلاعب قرنا ساعة فترت، والذنوب: اللحمتان الناتئتان في أعلى الفخذ، والكفل: العجيزة..

[7]) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ينظر ديوان الهذليين / ١ / ٩٢.

حديث بَوْل الأَعْرابيّ في المسجد: ((أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ))[1] ، قيل هي الدَّلْو العظيمة، وقيل إِنَّ الذَّنُوبَ تُذكَّر وتؤَنَّث والجمع في أَدْنى العَدد أَذْنِبة والكثيرُ ذَنائبُ كَقلُوصٍ وقَلائصَ وقول أَبي ذؤيب:

فكُنْتُ ذَنُوبَ البئرِ لَّا تَبَسَّلَتْ... وسُرْبِلْتُ أَكْفاني ووُسِّدْتُ ساعِدِي[2]

استعارَ الذَّنُوبَ للقَبْر حين جَعَله بئراً وقد اسْتَعْمَلَها أُمَيَّة بنُ أَبي عائذٍ الهذليُّ في السَّيْر فقال يصفُ حماراً:

إِذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضا... ر جاشَ خَسِيفٌ فَريغُ السِّجال[3].

❖السِّبُّ:

كقوله: ((والسِّبُّ: الخمار: والسِّبّ: الذي يسابُّكَ، وأنشد[4]:

لا تسبَّنِّي فلستَ بِسِبِّي إنَّ سِبّي من الرجالِ الكريمُ))[5]

جاء في لسان العرب: ((ورجل سِبٌّ كثيرُ السِّبابِ ورجلٌ مِسَبٌّ بكسر الميم كثيرُ السِّبابِ ورجل سُبَّة أَي يَسُبُّه الناسُ وسُبَبَة أَي يَسُبُّ الناسَ وإِبلٌ مُسَبَّبَة أَي خِيارٌ... والسِّبُّ السِّتْرُ والسِّبُّ الخمارُ والسِّبُّ العِمامة والسِّبُّ شُقَّة كَتَّانٍ رقِيقة والسَّبِيبَةُ مِثلُه والجمع السُّبُوبُ والسَّبائِبُ...))[6]

---

[1]) صحيح البخاري / ١ /٥٤.

[2]) ينظر: المخصص /٤٧١/٣، ولسان العرب /٣٨٩/١ (ذنب).

[3]) البيت في لسان العرب /٣٨٩/١ (ذنب).

[4]) البيت لعبد الرحمن بن حسان في هجاء مسكين الدارمي، كما في اللسان /١ / ٤٥٥ (سبب).

[5]) إصلاح المنطق /١٤.

[6]) لسان العرب /٤٥٥/١(سبب).

ومن ذلك السِّبُّ، وهو الخِمار الذي ذكرناه. ويقال للعمامة أيضاً سِبّ. والسِّبّ: الحبل أيضاً في قول الهذليّ:

تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطة[1]

❖السَّرْب:

كقوله: ((والسَّرْب: المال الراعي، يُقال: أُغيرُ على سَرب القوم، والسَّرْب أيضاً: الطريق والوجه...))[2].

السَّرْبُ: الماشِيَةُ كُلُّها والطَّريقُ والوِجْهَةُ والصَّدْرُ والخَرْزُ[3]. والسَّرْبُ مال القوم والجميع السُّرُبُ، وفلانٌ آمِنُ السِّربِ أي لا تُغزَى نَعَمُه من عزَّهِ، وقول الله عز و جل (وسارِبٌ بالنَّهار)[4] أي ساعٍ في أموره نهاراً...

ويُرادُ بآمِن السِّرْبِ آمِنَ القَلْب[5].

جاء في لسان العرب: ((السَّرْبُ المالُ الرَّاعي أَعْني بالمال الإِبِلَ وقال ابن الأَعرابي السَّرْبُ الماشيَةُ كُلُّها وجمعُ كلِّ ذلك سُروبٌ تقول سَرِّبْ عليَّ الإِبِلَ أَي أَرْسِلْهَا قِطْعَةً قِطْعَة وسَرَب يَسْرُب سُرُوباً خَرَجَ وسَرَبَ في الأَرضِ يَسْرُبُ سُرُوباً ذَهَبَ وفي التنزيل العزيز ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بالليل وسارِبٌ بالنهار أَي

---

[1]) (عجزه:..... * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها *. ينظر: ديوان أبي ذؤيب الهذلي ٧٩ معجم مقاييس اللغة /٤٦/٣)، واللسان (سبب، خيط، وكف)).

[2]) إصلاح المنطق /١٣.

[3]) القاموس المحيط /٩٤ (سرب).

[4]) الرعد / ١٠.

[5]) العين /٢٤٨/٧ سرب.

ظاهرٌ بالنهارِ في سِرْبِه))[١] ، وكان الأَخفش يقول أَصْبَح فلانٌ آمِناً في سَرْبِه بالفتح أَي مَذْهَبِه ووجهِه [٢].

❖السّرف :

كقوله : ((والسَّرَفُ : ضد القصد ، والسَّرَف : الإغفال ، يقال : مررت بكم فَسَرْفتُكُم ، أي : أغفلتكم...))[٣].

السرف : ضد القصد. والسرف : الاغفال والخطأ وقد سرفت الشئ بالكسر [٤] ، إذا أغفلته وجهلته. وحكى الاصمعي عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم ، فقيل له في ذلك فقال : " مررت بكم فسرفتكم " أي أغفلتكم[٥].

جاء في تهذيب اللغة : السَّرَف : تجاوز ما حُدَّ لك؟ والسَّرَف الخطأ ؛ وإخطاءُ الشيء : وضعه في غير موضعه.قال : والسَّرَف : الإغفال ، والسرف : الجهل[٦].

وجاء في التهذيب أيضا : يقال سَرِفْتُ الشيء : أي أخطأته وأغفلته[٧]. وجاء في لسان العرب : ((السَّرَف والإسْرافُ مُجاوزةُ القَصْدِ وأَسرفَ في ماله عَجِلَ من غير قصد... وقوله تعالى : {والذين إذا أَنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُروا }[٨] ،

---

[١]) لسان العرب /٤٦٢/١(سرب)

[٢]) نفسه /٤٦٢/١(سرب).

[٣]) إصلاح المنطق /٦٤.

[٤]) الصحاح /٦٣/٦ (سرف).

[٥]) الصحاح /٦٣/٦ (سرف).

[٦]) ينظر: تهذيب اللغة/ ١٢ / ١٩٧- ١٩٨ (سرف).

[٧]) نفسه / ١٢ / ١٩٨ (سرف).

[٨]) الفرقان / ٦٧

قال سفيان لم يُسْرِفُوا أَي لم يضَعُوه في غير موضعه))[1]، وفيه ايضا: ((والسَّرَفُ الخطأُ وأَخطأَ الشيءَ وَضَعَه في غير حَقِّه قال جرير يمدح بني أُمية:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدوها ثمانِيةٌ ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[2]

أَي إِغْفالٌ وقيل ولا خطأ يريد أَنهم لم يُخْطِئوا في عَطِيَّتِهم ولكنهم وضَعُوها موضعها أَي لا يخْطِئون موضع العَطاء بأَن يُعْطُوه من لا يَسْتَحقُّ ويحرموه المستحق))[3].

❖السَّلَف:

كقوله: ((والسَّلَفُ ما سلَّفتَ في طعام أو غيره، والسَّلَف: المتقدمون))[4].

جاء في العين: ((سَلَفْتُه مالاً أَقرَضْتُه والسَّلَفُ من القَرْضِ، والسَّلَفُ كل شيءٍ قَدَّمْتَه فهو سَلَفٌ والفعل سَلَفَ يسلُفُ سُلُوفاً، والقومُ اذا أرادوا أن يَنْفِروا فمن تقدم من نَفيرهم فسَبَقَ فهو سَلَفٌ لهم[5] ، قال:

نحن مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ... بسَلَفٍ أَرعَنَ عَنْبَرِيِّ[6]

فالسّلَف: من يتقدمك، اسم للجميع...، أي: القوم المتقدّمون، وقد سَلَفونا وتَسَلَّفونا: سبقونا[7]، قال عز وجل: {فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ}[8]، ويجيء السلَفُ على معان السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَم ومصدر سَلَفَ سَلَفاً مضى

---

[1]) لسان العرب /١٤٨/٩(سرف).

[2]) البيت لجرير كما في ديوانه / ١٧٤، وينظر شرح ديوان جرير / ٣٨٩.

[3]) لسان العرب /١٤٨/٩(سرف).

[4]) إصلاح المنطق /٦٧.

[5]) العين / ٧ / ٢٥٨ (سلف).

[6]) البيت في العين / ٧ / ٢٥٨ (سلف).

[7]) ينظر: المخصص/٩٤/٤.

[8]) الزخرف / ٥٦.

والسَّلَفُ أَيضاً كلُّ عملٍ قدَّمه العبدُ والسَّلَفُ القوم المتقدّمون في السير قال قيس بن الخطيم لو عَرّجُوا ساعةً نُسائِلُهُمْ رَيْثَ يُضَحّي جِمالَه السَّلَفُ[1]

يقول ابن فارس: ((السين واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على تقدُّم وسبْق. من ذلك السَّلَف: الذين مضَوا. والقومُ السُّلاَّف: المتقدِّمون. والسُّلاَف: السائل من عصير العنب قبل أن يُعصَر. والسُّلْفَة: المعجَّل من الطَّعام قبل الغَدَاء..... وناس يسمُّون القَرضَ السَّلَف، وهو ذاك القياسُ لأنَّه شيءٌ يُقدَّم بعوض يتأخّر))[2].

❖السَّمَل:

كقوله: ((والسَّمَلُ: الثوبُ الخَلَق، والجمع أسمال، يقال: ثوبٌ أسمال، وسَمَل، والسَّمَل: جمع سَمَلة، وهي البقية من الماء تبقى في الحوض))[3].

يقول الخليل: ((السَّمَلُ الثوب الخَلَق والسَّمَلَةُ الخَلَقُ من الثياب فإذا نُعِتَ قيل ثوبٌ سَمَلٌ، وأَسْمل الثَّوْب إسمالاً أي أخلق وسَمَل يَسْمُل سَمَلاً.. والسَّمَلُ وواحدها سَمَلَة بقيةُ الماء في الحَوْض والسِّمال بقايا الماء في فُقَر الصَّفا))[4].

يقول الجوهري: ((السمل: الخلق من الثياب. يقال: ثوب أسمال، كما قالوا: رمح أقصاد، وبرمة أعشار. والسملة أيضا: الماء القليل يبقى في أسفل الاناء وغيره، مثل الثميلة، والجمع سمل))[5]. قال ابن أحمر:

مِثْلُ الوقائِع في أنصافِها السَمَلُ[6]

---

[1]) ينظر: لسان العرب /٩/١٥٨(سلف).

[2]) معجم مقاييس اللغة /٣/ ٧٢ - ٧٣ (سلف).

[3]) إصلاح المنطق /٥٢.

[4]) العين /٧/ ٢٦٦- ٢٦٧ (سمل).

[5]) الصحاح ٧ /٢٥ (سمل).

[6]) صدره: الزّاجِرُ العِيسَ في الإمْليس أعْيُنُها.... ينظر: تاج العروس / (سمل)، و ينظر: لسان العرب /١١/٣٤٥(سمل).

❖الشَّرْب:

كقوله: ((والشَّرب: جَمع شارب، وهم القوم يشربون، والشَّرب مصدر شَرِبْت))[1].

قال أبو عبيدة: الشرب بالفتح مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً... والشَّرب: جمع شارب، وقيل الشَّرْبُ المصدر والشِّرْبُ الاسم والشِّرْبُ الماء والجمع أَشرابٌ، ثم يجمع الشرب على شروب[2].

يقول ابن فارس: ((الشَّرْبُ مصدر..... الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد، وهو الشُّرب المعروف، ثمّ يُحمل عليه ما يقاربُه مجازاً وتشبيهاً. تقول: شربت الماءَ أشرَبُهُ شَرْباً، وهو المصدر. والشُّرْب الاسم. والشَّرب: القوم الذين يَشْرَبون. والشِّرب: الحظُّ من الماء))[3]. قال الاعشى في الشَّرْب:

فقلتُ للشَّرب في درنا وقد ثَمِلُوا شِيمُوا وكيف يَشِيم الشارب الثملُ[4]

❖الشِّق:

كقوله: ((والشِّق: نصفُ الشَّيء، والشِّق أيضاً: المشقَّة، قال الله تبارك وتعالى: { إلاَّ بِشِقِّ الأنْفُسُ}[5]))[6].

يقول الأزهري: ((وقال الليث: الشقُّ: المشقة في السير والعمل، والشِّقُّ الجانب، والشق الشقيق، تقول: هذا أخي وشق نفسي. وقال الفراء في قولِه جل وعز: {لم تكونوا بالغيهِ إلاَّ بِشِقِّ الأنْفُسُ} ، أكثر القراء على كسر الشين،

---

[1]) إصلاح المنطق /٣٩.

[2]) ينظر: الصحاح/١/٣٩٠ (شرب)، ولسان العرب /١/٤٨٧(شرب)

[3]) معجم مقاييس اللغة /٣/٢٠٨ (شرب).

[4]) ينظر: ديوان الأعشى / ٤٣، وشرح القصائد العشر للتبريزي/ ٢٨٣.

[5]) النحل: ٧.

[6]) إصلاح المنطق /٤.

قال: ومعناه إلا بجهده الأنفس))[1]، وقرأ بعضهم إلا بشَقِ الأنفُس بالفتح[2].
جاء في الصحاح: ((والشِّق بالكسر: نصف الشيء، يقال: أخذت شق الشاة وشقة الشاة..... والشق: المشقة))[3].

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((لولا أَن أَشُقَّ علي أُمّتي لأَمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة))[4]، المعنى لولا أَن أُثَقِّلَ على أُمتي من المَشَقّة وهي الشدة[5].

❖الشَّيْم:

كقوله: ((والشَّيْم: النظرُ إلى البرق، يُقال: شام البرقَ يشيمُه شَيماً... والشَّيم أيضاً: مصدر شِمْتُ السَّيفَ شَيماً، إذا أغمدته، وشِمتُه إذا سللْتُه، وهذا من الأضداد))[6].

قال أبو عبيد عن أبي عبيدة: شِمتُ السيف، اغمدته وشِمْتُه سللته. وقال أبو حاتم في الأضداد: يقال: شامَ سيفه، إذا سلّه، وشامه إذا أغمده، وانشد قول الفرزدق في الشَّيْم بمعنى السلّ:

إذا هي شِيمَتْ فالقوائم تحتها... وإن لم تُشَمْ يوماً عَلَتْها القوائم

---

[1]) تهذيب اللغة / ٨ / ٢٤٨ (شقق)
[2]) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / ١ / ٤٩٤.
[3]) الصحاح/٦/١٩٥ (شقق)، وينظر: لسان العرب /١٠/١٨١(شقق).
[4]) صحيح مسلم / ١ /٢٢٠ ، ومسند الإمام احمد / ٢ / ٤٣.
[5]) ينظر: لسان العرب /١٠/١٨١(شقق)
[6]) إصلاح المنطق /١٦.

قال: أراد سُلَّت، والقوائم مقابض السيوف[1]. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: شام السيف: غَمَدَه، وشامه: جرده، وشام البرق: نظر إليه [2]، وقال الطِّرِمَّاحُ:

وقد كنتُ شِمْتُ السيفَ بعد اسْتِلالِه وحاذَرْتُ يومَ الوَعْدِ ما قيل في لوعْدِ[3]

وفي الأثر عن أبي بكر رضي الله عنه عندما شُكِيَ إليه خالد بن الوليد، فقال: ((لا أَشِيمُ سَيْفاً سَلَّه اللهُ على المشركين))[4] أي لا أُغْمِدُه))، وفي حديث عليّ عليه السلام، قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الرِّدَّة وقد شَهَرَ سيفَه ((شِمْ سَيْفَك ولا تفْجَعْنا بنَفْسِك))[5]، وأصل الشَّيْمِ النظرُ إلى البرق ومن شأْنه أنه كما يَخْفِقُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ ولا يُشامُ إلاَّ خافقاً وخافياً فَشُبِّه بهما السَّلُّ والإغْمادُ[6].

❖الصَّرّ:

كقوله: ((والصَّرّ: مصدر صَرّ الناقة يصرّها صرّاً، وكذلك صَرَّ الصرّة))[7].

جاء في لسان العرب: ((وأَصل الصَّرِّ الجمع والشدُّ... وكلُّ شيء جمعته فقد صَرَرْته ومنه قيل للأَسير مَصْرُور لأَن يَدَيْه جُمِعتَا إِلى عُنقه ولَّما بعث عبدالله بن عامر إِلى ابن عمر بأَسيرٍ قد جُمعت يداه إِلى عُنقه لِيَقْتُلَه قال: ((أَمَّا وهو

---

[1]) ينظر: تهذيب اللغة/(شام)

[2]) ينظر: نفسه /(شام).

[3]) ينظر: البيت في لسان العرب / ١٢ / ٣٢٩ (شيم).

[4]) ينظر: الأثر في المصنف في الأحاديث والآثار لأبي شيبة / ٦ / ٥٤٧، وشرح صحيح البخاري لابن بطال / ٥ / ١٧٢.

[5]) ينظر: الأثر في كنز العمال / ٥ / ٨٧١.

[6]) لسان العرب /٣٢٩/١٢(شام)، وينظر: معجم مقاييس اللغة /١٨٣/٣

[7]) إصلاح المنطق /٢١.

مَصْرُورٌ فَلا))[1]، وصَرَّ الفرسُ والحمار بأُذُنِه يَصُرُّ صَرّاً وصَرَّها وأَصَرَّ بها سَوَّاها ونَصَبها لِلاستماع... وجاءت الخيلُ مُصِرَّة آذانها إِذا جَدَّت في السير))[2]

❖الضَّرُّ:

كقوله: ((والضَّرُّ ضد النَّفع، يقال: ضرَّه يضُرُّهُ ضَرّاً وضاره يضيره ضيراً، والضَّرُرُ: تزوج المرأة على ضرّة، ويقال نكحت فلانة على ضر، أي على امرأة كانت قبلها))[3].

يقول ابن فارس: ((الضَّرّ: ضدُّ النَّفْع. ويقال ضَرَّه يضُرُّه ضَرّاً. ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جانَسَه أو قارَبَه. فالضُّرُّ: الهُزال. والضِّرّ: تزوُّج المرأة على ضَرَّة. يقال نكحَتْ فلانةُ على ضِرّ، أي على امرأةٍ كانت قَبْلَها. وقال الأصمعيّ: تزوّجَت المرأةُ على ضُرٍّ وضِرّ. قال: والإِضرار مثلُه، وهو رجلٌ مُضِرٌّ. والضَّرَّة: اسمٌ مشتقٌّ من الضَّرِّ، كأنَّها تضرُّ الأخرى كما تضرُّها تلك))[4].

❖الطَّبَع:

كقوله: ((والطَّبَعُ: الصدأ، مهموز مقصور، يكثر على السيف، والطَّبَع: تدنّس العِرْض وتلطُّخه))[5].

جاء في العين: ((الطَّبَعُ: الوسَخُ الشّديد على السَّيف، والرَّجُلُ إذا لم يكن له

---

[1]) المصنف في الأحاديث والآثار لأبي شيبة / ٦ / ٤٩٨.

[2]) لسان العرب /٤/٤٥٠(صرر)

[3]) إصلاح المنطق /٢١،وينظر: مختار الصحاح: ٣٧٩ (ضرر)،واللسان(ضرر).

[4]) معجم مقاييس اللغة / ٣/٢٨٢.

[5]) إصلاح المنطق /٤٢، وينظر اللسان / ٨ / ٢٣٢ (طبع).

نفاذٌ في مكارِمِ الأُمورِ كما يَطْبَعُ السيفُ إذا كَثُرَ عليه الصّدأ))[1] ، قَالَ:

بيضٌ صوارِمُ نَجْلوها إذا طَبِعَتْ... تَخالُهُنَّ على الأبطال كتّانا[2]

أيْ: بيضٌ كأنَّهُنَّ ثيابُ كتّانٍ[3].

وفي لسان العرب: ((وأَما طَبَعُ القلب بتحريك الباء فهو تلطيخه بالأَدْناس وأَصل الطبَع الصَّدَأُ يكثر على السيف وغيره وفي الحديث من تَرَكَ ثلاث جُمَعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أَي ختم عليه وغشّاه ومنعه..... قال أَبو عبيد الطَبَعُ الدنس والعيب بالتحريك وكل شَينٍ في دِين أَو دُنيا فهو طَبَع))[4].

❖ يقول ابن فارس: ((ومما شذَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقارَب بينهما، إلاَّ أنَّ ذلك على استكراه، قولهم للدَّنَس: طَبَع. يقال رجلٌ طَبِعٌ))[5].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((استَعيذوا بالله من طمَعٍ يَهدِي إِلَى طَبَعٍ))[6]. وقال:

له أكاليلُ بالياقوت فَصَّلَها صَوَّاغُها لا ترى عَيْبَاً ولا طَبَعا[7]

---

[1]) العين /٢/٢٢(طبع).

[2]) البيت لجرير، ينظر: ديوانه / ١/ ٢٢٩.

[3]) ينظر: العين /٢/٢٢(طبع).

[4]) لسان العرب /٨/٢٣٢ (طبع).

[5]) معجم مقاييس اللغة / ٣/٣٤٤ (طبع).

[6]) المستدرك على الصحيحين / ١ / ٧١٦،.

[7]) البيت للأعشى، ينظر: ديوانه / ٨٦، والزاهر في معاني كلمات الناس / ٢٩٣، ومعجم مقاييس اللغة / ٣/٣٤٤ (طبع). الفائق في غريب الحديث / ٣/٢٧٣

❖العَتْر:

كقوله: ((والعَتْر: مصدر عَتَرَ الرُّمْحَ يَعْتَرُ عَتْراً، إذا اضطرب، والعَتْر أيضاً: مصدر عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْراً، إذا ذبح العتيرة، وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب للأصنام))[1].

جاء في المخصص عن الاصمعي: ((أصل العَتْر: الذبح، عَتَرَها يعتِرها عَتراً، والعَتيرة: الشّاة المَعتورة))[2]، وكذلك يأتي العَتْرُ بمعنى اشْتِدادُ الرُّمْحِ....[3]

❖العِتْر:

كقوله: ((والعِتْر: المذبوح، والعِتْر: ضَرْبٌ من النَّبت))[4].

جاء في كتاب العين: العِترْ: هو الصّنم الذي كان تُعْتَرُ له العتائر في رجب، قَالَ زهير:

كناصبِ العِتْرِ دمَّى رأسَهُ النُّسُكُ... [5]

وفي اللسان: ((وقيل: العِتْرُ بقلةٌ، وهي شجرة صغيرة في جِرْم العرفج شاكةٌ كثيرة اللَبن ومَنْبُتُها نجدٌ وتهامة وهي غُبَيراء فَطحاء الورق كأَن ورقها الدراهمُ تنبت فيها جِراءٌ صغارٌ أَصغر من جِراء القطن تؤكل جراؤها ما دامت غَضَّةً وقيل العِتْر ضرب من النبت وقيل العِتْر شجرِ صِغَار واحدتها عِتْرةٌ))[6].

---

[1]) إصلاح المنطق / ٢٨.

[2]) المخصص /٤/٦٤.

[3]) ينظر: القاموس المحيط / ٤٦٥ (عتر).

[4]) إصلاح المنطق / ٢٨، وينظر: مختار الصحاح:٤١٠(عتر).

[5]) ينظر: ديوان زهير / ١٧٨. وصدر البيت فيه: (فزل عنها ووافى رأس مرقبة)، وينظر: العين /٢/٦٦ (عتر)

[6]) لسان العرب /٤/٥٣٦ (عتر).

❖العُرْف:

كقوله: ((والعُرْف: المعروف، والعُرْف: عُرْفُ الدابَّة وعرفُ الدّيك))[1]، العُرْف كما نقل الخليل عن ابن السكيت معروف، ((والعُرْف: عُرْفُ الفَرَسِ ويجمع على أَعْراف))[2]، يقول ابن فارس: ((العُرْف: عُرْف الفَرَس. وسمِّي بذلك لتتابُع الشَّعر عليه))[3].

❖العَسْر:

كقوله: ((والعَسْرُ: أن تَعْسِرَ النّاقةُ بذنبها، أي تشول به، يُقال: عَسَرَت تَعْسِرُ عَسْراً وعَسَراناً، والعَسْر أيضاً: مصدر عَسَرْتُه إذا أخذتَه على عَسْرٍ))[4].

جاء في لسان العرب: ((وعَسَرَتْ فهي عاسِرٌ، رفَعَت ذنبها بعد اللّقاح، والعَسْرُ أَن تَعْسِرَ الناقةُ بذنبها أَي تَشُول به يقال عَسَرت به تَعْسِر عَسْراً))[5]، قال ذو الرمة:

إِذا هي تَعْسِرْ به ذَنَّبَتْ به تُحاكي به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ[6]

❖العَصْر:

كقوله: ((الدَّهر، والعَصر أيضاً: مصدر عَصَرْتُ العنبَ والثَّوبَ وغيرَهما عَصْراً))[7].

---

[1]) إصلاح المنطق /١٣١.

[2]) العين /١٢٢/٢ عرف

[3]) معجم مقاييس اللغة / ٢٢٩/٤ عرف.

[4]) إصلاح المنطق /١٢٩.

[5]) لسان العرب /٥٦٣/٤ عسر.

[6]) البيت في ديوان ذي الرمة / ٢ / ١٧٣، وينظر: العين / ٤ / ١٣٠ (همرجل)، لسان العرب /٥٦٣/٤ (عسر)، ١١/ ٧١١ (همرجل).

[7]) إصلاح المنطق /٤٢.

العَصْرُ.... الدَّهْرُ.... وعَصَرَ العِنَبَ ونحوَهُ يَعْصِرُهُ فهو مَعْصورٌ وعَصيرٌ واعْتَصَرَهُ [١]، قرأَ بعضهم[٢]: {فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ }[٣]، أَي: يُمْطَرُون ومن قرأَ يَعْصِرُون قال أَبو الغوث يستغِلُّون وهو مِن عَصر العنب والزيت وقرئ وفيه تَعْصِرُون من العَصْر أَيضاً [٤].

❖الغَرَب:

كقوله: ((والغَرَبُ: الماءُ يسيل بينَ الحوض والبئر، والغَرَبُ: ضَرْبٌ من الشَّجر))[٥].

جاء في الصحاح: ((والغَرَب أيضا: الماء الذى يقطر من الدلاء بين البئر والحوض، والغَرَب أيضا: ضَرْبٌ من الشجر))[٦].

❖الغَرْض:

كقوله: ((والغَرْض: حزامُ الرَّحل، وهي الغُرْضة، والغَرْض الملء، يقال: غرضتُ الحوضَ أغرضه إذا ملأتُه...))[٧].

الغَرْضُ: البطانُ وهو الغُرْضَةُ، والمَغْرِض للبَعير كالمَحْزِم للدّابَّة[٨]، والغَرْضُ حِزامُ الرَّحْلِ والغُرْضةُ كالغَرْضِ والجمع غُرْضٌ.... وأَغْرَضْتُ البعير شَدَدْت عليه الغَرْضَ وفي الحديث لا تُشَدُّ الرِّحالُ الغُرْضُ إِلا إِلى ثلاثةِ مَساجِدَ.... والغَرْضُ

---

[١]) ينظر: القاموس المحيط / ٤٧١ (عصر).

[٢]) ينظر: الكشف والبيان للنيسابوري / ٥ / ٢٢٨، واللباب في علوم الكتاب / ١١ / ١٢٤، وبحر العلوم / ٢ / ١٩٦، والكشاف للزمخشري / ٢ / ٤٤٩.

[٣]) يوسف /٤٩.

[٤]) ينظر: لسان العرب /٤/٥٧٥ (عصر).

[٥]) إصلاح المنطق /٣٨.

[٦]) الصحاح /١/٤٩٥ غرب، وينظر: تهذيب اللغة (غرب)

[٧]) إصلاح المنطق /٧١.

[٨]) ينظر: العين /٤/٣٦٤.

المَلْءُ والغَرْضُ النقصانُ عن المِلْءِ وهو من الأَضداد وغَرَضَ الحَوْضَ والسِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضاً مَلأَهُما[١].

❖الفِلْق:

كقوله: ((الفِلْق: الدّاهيةُ، والفِلْقُ: القضيب يُشَقُّ فيُعملُ منه قوسان، ويُقال لكل واحدة: فِلْق))[٢].

الفِلْقُ: اسمُ الدّاهِية من الحُروبِ والكتائِبِ وكُلّ الدَّواهي[٣]. والفِلْق: القضيب يشق فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فلق[٤]. والفِلْق القوس يشف من العودِ فِلْقة مع أُخرى فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ وقال أبو حنيفة: من القِسيّ الفِلْق وهي التي شُقَّت خشبتها شقتين أو ثلاثاً ثم عملتْ، قال: وهي الفَلِيقُ[٥].

.

❖الفَنّ:

كقوله: ((والفَنُّ: الضَرْب من العلم وغيره، والفَنُّ الطَّرْدُ، يُقالُ: فَنَّ البعيرُ أَتُنَهُ يفنُّها فنّاً، إذا طَرَدها))[٦].

الفَنُّ الحال والفُنون الضُّروب يُقال رعينا فنون النبات وأَصَبْنا فُنون الأموال ويُجمع على أَفْنان[٧]، قال:

قد لبست الدهر من أفنانه... كل فنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ [١].

---

[١]) ينظر: لسان العرب /١٩٣/٧ غرض.

[٢]) إصلاح المنطق / ١٩، وينظر: مختار الصحاح:٥١١(فلق).

[٣]) ينظر: العين /١٦٤/٥ (فلق).

[٤]) ينظر: تهذيب اللغة/ ٩ / ١٥٧ (فلق).

[٥]) لسان العرب /١٠ / ٣٠٩ (فلق).

[٦]) إصلاح المنطق / ٢٤.

[٧]) ينظر: العين/٣٧١/٨ (فن)، وينظر: القاموس المحيط / ١٣١٦ (فنّ).

يقول ابن فارس: ((الفاء والنون أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على تعنِيَةٍ، والآخَر على ضربٍ من الضُّروب في الأشياء كلِّها. فالأوّل: الفَنّ، وهو التعنية والإطراد الشّديد. يقال: فَنَنْتُه فَنّاً، إذا أطردتَه وعنّيْتَه. والآخر الأفانين: أجناس الشّيء وطُرقُه))[٢].

يقول ابن منظور: ((افْتَنَّ الحمارُ بأُتُنِهِ واشْتَقَّ بها إِذا أَخذ في طَرْدِها وسَوْقها يميناً وشمالاً وعلى استقامة وعلى غير استقامة فهو يَفْتَنُّ في طَرْدِها أَفانينَ الطَّرْدِ))[٣].

❖القَدّ:

كقوله: ((والقَدُّ: جِلْدُ السَّخْلة الماعزة، يقال في مَثَل: ((ما تجعل قدَّكَ إلى أديمك))، والقَدُّ أيضاً: مصدر قَدَدْتُ السَّيرَ أَقُدُّهُ قَدّاً))[٤].

جاء في الصحاح: ((القد: الشق طولا. و الانْقِدادُ: الانشقاق، تقول: قددت السير وغيره أقده قدا. وقد المسافر المفازة، و القَدُّ: قطع الجلد وشَقُّ الثوب ونحو ذلك وضربَه بالسيف فقَدَّه بنصفين. والقد أيضا: جلد السخلة الماعزة، ... وفى المثل: " ما يجعل قدك إلى أديمك "، معناه أي شئ يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما))[٥].

---

[١]) البيت لمرار العدوي، ينظر: العين/٨/٣٧١ (فن)، ولسان العرب / ٤ / ١٥٧ (حبر)، ١٣ /٣٢٦ (فنن).

[٢]) معجم مقاييس اللغة / ٣٤٧/٤ (فن).

[٣]) لسان العرب /١٣ /٣٢٦ (فنن).

[٤]) إصلاح المنطق / ١٩.

[٥]) الصحاح /١٨٩/٣ (قدد)،. وينظر: لسان العرب /٣ /٣٤٣ (قدد)

وفي قوله تعالى: {وَأَنا مِنّا الصالحُونَ ومِنّا دُونَ ذَلِكَ كُنّا طرائِقَ قِدّداً }[1]، قال الفراء يقول حكاية عن الجن: كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا، وقال الزجَّاج: قدداً: متفرقين، أي: كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين، قال قوله: {وَأَنَّا مِنَّا المسْلِمونَ وَمِنّا القاسِطُونَ} ، هذا تفسير قولهم كنا طرائق قدداً. وقال الليث: القد قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك، وتقول فلانٌ حسن القد في قدر خلقه، وشيء حسن القدِّ أي حسن التقطيع[2].

❖القَرَع:

كقوله: ((والقَرَع أن يتقوَّب من الرأس مواضع فلا يكون فيها شَعَر، والقَرَع: بثر يخرج بالفضال، ودواؤه الملح، وجُباب ألبان الإبل، والجُباب: شيء يعلو ألبان الإبل كالزُّبْد، وليس لها زبدٌ، ويُقال في مَثَل ((هو أحرُّ من القَرَع))[3]، يعنى: به هذا البَثْر، ويقال في مثل: ((استَنَّت الفصالُ حتى القَرْعى))[4]، قال أوس بن حجر[5]:

لدى كلِّ أخدودٍ يغادِرنَ دراعا يُجَرَّ كما يُجَرُّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

قال الأصمعي: لأنه يُنضح بالماء جلد الفصيل الذي به القَرَع، ثم يجرّ في الأرض السَّبخة))[6].

جاء في المخصص عن أبي عبيد عن الأصمعي قال: ((القَرَع: بثْرٌ يخرج بأعناق الفُصلان وقوائمها، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحوها بالماء ثم جروها في

---

[1]) الجن / ١١.

[2]) تهذيب اللغة / ٨ / ٢٦٨ (قدد).

[3]) المثل في كتاب الأمثال للأصمعي: ٣٩، ومجمع الأمثال: ١/٢٢٧.

[4]) المثل في مجمع الأمثال: ١/٣٣٠.

[5]) البيت في ديوانه: ٥٩.

[6]) إصلاح المنطق / ٤٣.

التُّراب. يقال قرَّعت الفصيلَ تقريعا.ومن أمثالهم السائرة: " استنَّتِ الفِصائلُ حتى القَرْعَى "، يضرب مثلا لمن تعدى طَورَهُ وادعى ما ليس له.... والقَرَع: قَرَع الرأس، وهو أن يَصلَع فلا يبقي على رأسه شعر، يقال رجل أقرع وامرأة قرعاء))[1].

❖الكَوْر:

كقوله: ((والكَوْرُ: كَوْرُ العمامة، والكَوْر من الإبل: الكثيرة، والجمع أَكْوَار))[2].

جاء في كتاب العين: ((والكَوْرُ: لَوْثُ العِمامةِ على الرّأس وقد كوّرتها تكويراً....والكَوْرُ القطيعُ الضَّخْمُ من الإبل، والكَوْرُ: الزِّيادةُ.. (أعوذ باللهّ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ)[3] أي: من النُّقصان بعد الزِّيادة، ومن كَوْر العمامة قولُه عزّ وجلّ: (إذا الشَّمْسُ كُوِّرت) أي: جُمعَ ضوءهُا ولُفَّ كما تُلَفُّ العِمامة))[4]. وفي لسان العرب: ((وقولهم نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ قيل الحَوْرُ النقصان والرجوع والكَوْرُ الزيادة أُخذ من كَوْرِ العمامة يقول قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ العمامة بعد الشدّ وكل هذا قريب بعضه من بعض وقيل الكَوْرُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُها وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان

---

[1]) المخصص /٢/٢٢٥.

[2]) إصلاح المنطق / ١٢٣.

[3]) الحديث رواه النسائي في سننه ونصه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور)) ينظر: سنن النسائي / ٨ / ٢٧٢، وينظر: صحيح ابن خزيمة / ٤ / ١٣٨. وينظر: مسند الامام احمد / ٥ / ٨٣.

[4]) العين / ٥/٤٠٠(كور)، المخصص /٣٩٢/١، لسان العرب /٥ /١٥٤(كور)

يتعوّذ من الحَوْر بعد الكَوْرِ أَي من النقصان بعد الزيادة وهو من تَكْوِير العمامة وهو لفها وجمعها))[1].

يقول ابن فارس: ((الكوْر: الدَّور. يقال كار يَكُورُ، إذا دار. وكَوْرُ العمامة: دَوْرُها. والكُورَةُ: الصُّقْع، لأنَّه يدُور على ما فيه من قُرىً. ويقال طعَنَه فكَوَّرَه، إذا ألقاه مجتمِعاً. ومنه قولُه تعالى: { إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }[2]، كأنَّها جُمِعَت جَمْعاً، والكُور: الرَّحْل؛ لأنَّه يدور بغارِب البَعير؛ والجمع أكوار... وقوله تعالى: { يُكَوِّرُ اللَّيْلَ علَى النَّهَارِ }[3]، أي يُدير هذا على ذاك، ويُدير ذاك على هذا. كما جاء في التفسير: زِيد في هذا من ذلك، وفي ذاك [من هذا]. والكَوْر: قِطعةٌ من الإبل كأنَّها خمسون ومائة. وليس قياسُه بعيداً، لأنها إذا اجتمعت استدارت في مَبْرَكها))[4].

❖المَرْج:

كقوله: ((والمَرْج: مصدر مَرَجَ الدابَّة يمرُجها، إذا أرسلها في الرّعي والمَرْج: الموضع الذي ترعى فيه الدوابَّ))[5].

المَرْجُ: أرضٌ واسعة فيها نَبْتٌ كثيرُ تُمْرَجُ فيها الدَّوابُّ، قال العَجّاج:

رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرَجَا...[6]

---

[1]) لسان العرب /٥ /١٥٤(كور).

[2]) التكوير /١.

[3]) الزمر/ ٥.

[4]) معجم مقاييس اللغة /٥/١١٩ (كور).

[5]) إصلاح المنطق / ٧٩.

[6]) البيت للعجاج في ديوانه / ٩ وتمامه: حيثُ استهلَّ المُزْنُ أو تبعَّجَا، وينظر في العين / ٦/١٢٠(مرج)، القاموس المحيط / ٢١٣ (مرج)

وجاء في لسان العرب: ((المَرْجُ الفضاء وقيل المَرْجُ أَرضٌ ذاتُ كَلإٍ تَرْعَى فيها الدوابُّ وفي التهذيب أَرضٌ واسعةٌ فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ والجمع مُروجٌ قال الشاعر رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مَمْرَجا وفي الصحاح المَرْجُ الموضع الذي تَرعى فيه الدوابُّ ومَرَجَ الدابَّةَ يَمْرُجُها إِذا أَرسلَها تَرعى في المرج وأَمْرَجَها تركها تذهب حيث شاءت وقال القتيبي مرج دابته خَلاَّها وأَمْرَجَها رَعاها وإِبلٌ مَرَجٌ إِذا كانت لا راعي لها وهي ترعى)) [1]. وقوله تعالى: {مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ} [2]، أي: لاقَى بينَ البَحْر العَذْبِ والمِلْحِ قد مَرَجَا فالتَقَيا لا يَخْتَلِطُ أَحَدُهما بالآخَر [3].

❖ المَرْس:

كقوله: ((والمَرْسُ: مصدر مَرَس التَّمْرَ وغيرَه يمرُسُهُ مَرْساً والمَرْس: شدة العلاج...)) [4].

جاء في تهذيب اللغة: ((المَرْس مصدر مَرَسَ التمر يمرسه أو مرثه يمرثه: إذا دلكه في الماء حتى ينماثَ فيه؛ ويقال للثريد المَريس؛ لأن الخبز ينماث فيه؛ قال ذلك أبو عمرو. وقال ابن السكيت: المَرْسُ: شدة العلاج)) [5].

المَرَسُ والمِراسُ المُمارَسَةُ وشدة العِلاج مَرِسَ مَرَساً فهو مَرِسٌ ومارَسَ مُمَارَسَةً ومِرَاساً [6]. يقول ابن فارس: الميم والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على

---

[1]) لسان العرب /٢ /٣٦٤ (مرج)، تاج العروس ١٥٠٤ (مرج)، المصباح المنير / ٢١٦ (مرج)

[2]) الرحمن / ١٩.

[3]) ينظر: العين / ٦/١٢٠(مرج)، المصباح المنير / ٢١٦ (مرج)

[4]) إصلاح المنطق / ٨٢.

[5]) تهذيب اللغة / ١٢ / ٤٢٤ (رمس).

[6]) ينظر: لسان العرب /٦ /٢١٥ (مرس)

مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة. ومنه المَرَس: الحَبْل، سمِّيَ لتمرُّسِ قُواهُ بعضِها ببعض، والجمع أمراس ومَرِسَ الحبلُ يَمرَسُ مَرَساً: وقع بين الخُطَّاف والبَكْرة، فأنت تُعالِجُه أن تُخرِجَه. ورجلٌ مَرِسٌ: ذو جَلَد[1].

النَّجْد:

كقوله: ((والنَّجْدُ: الطريق، قال الله عز وجل: { وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ }[2]، أي: طريق الخير وطريق الشرّ، وقال امرؤ القيس:

غداةَ غدَوا فسالكٌ بطنَ نخلةٍ وآخر منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[3]

والنَّجْدُ: ما ارتفع من الأرض، والجمع أَنْجد ونِجاد))[4]

النَّجْدُ: ما خالَفَ الغَوْرَ، وأنجَدَ القَومُ صارُوا ببلادِ نَجْدٍ، وكل شَرَفٍ من الأرضِ استَوَى ظَهْرُهُ فهو نَجْدٌ ويُجْمَعُ على أنْجاد وفي أدْنَى العَدَد: أَنْجُد و والجماعة النجادُ... والطريقُ الواضِحُ يُسَمَّى نَجْداً، وأمرٌ نَجْدٌ: واضِحٌ وطريقٌ نَجْدٌ هادٍ[5]، قال أُمَيَّة:

وقد جاكُمُ النَّجْدُ النَّذيرُ مُحَمَّدٌ... دليلٌ على طُرْقِ الهُدَى ليسَ يَهْمَدُ [6]

النجد: ما ارتفع من الارض، والجمع نجاد ونجود وأنجد. ومنه قولهم: فلان طلاع أنجد، وطلاع الثنايا، إذا كان ساميا لمعالي الأمور[7]. قال الشاعر:

---

[1]) ينظر: معجم مقاييس اللغة /٢٤٩/٥ (مرس).

[2]) البلد:١٠.

[3]) البيت في شرح الأشعار الستة الجاهلية (شرح ديوان امرئ ألقيس): ١٥٧/١ وروايته: فريقان منهم جازع بطن نخلة وآخر منهم قاطع نجد كبكب

[4]) إصلاح المنطق / ٤٧.

[5]) ينظر: العين / ٨٣/٦-٨٤ (نجد)

[6]) ينظر البيت في العين / ٨٣/٦-٨٤ (نجد)

[7]) ينظر: الصحاح / ٢٣٤/٣ (نجد)

فَقَدْ يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ وقَدْ كَانَ لَوْلاَ القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ[1]

وجاء في لسان العرب: ((النَّجْد وهو الطريق في الجبل والنَّجْدُ ما خالف الغَوْر والجمع نجود ونجدٌ من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعاليةُ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أَرض تِهامةَ إلى ما وراء مكة فما كان دون ذلك إلى أَرض العراق فهو نجد))[2].

الهَدَم:

كقوله: ((والهَدَمُ ما تهدَّم من البئر من نواحيها في جوفها... والهَدَمُ: مصدر هَدِمَت الناقة تهدَم هَدَماً، إذا اشتدَّ ضبعتها))[3]

جاء في تهذيب اللغة: ((الهَدَم: ما تهدَّم من البئر من نواحيها في جَوْفها، وأنشد أبو زيد الأنصاري:

تمضي إذا زُحِرَتْ عنْ سَوْءةٍ قَدُماً... كأنها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنقاضُ))[4]

وفي لسان العرب: ((الهَدْمُ نَقِيضُ البناء هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْماً وهَدَّمه فانْهَدَمَ.... الهَدَم ما تَهدَّمَ من نواحي البئر))[5]

يقول ابن فارس: ((الهَدَم: ما تهدَّم، بفتح الدال. ومن الباب الهِدْم: الثَّوب البالي، والجمع أهْدام. ودماؤُهم هَدَم أي هَدَرٌ، كأنَّها قد هُدِمَتْ فلم

---

[1]) البيت منسوب لعلقمة بن عبدة في إصلاح المنطق، وفي الصحاح لحميد بن أبي شحاذ الضبي، وفي تاج العروس لخالد بن علقمة الدارمي، ينظر: إصلاح المنطق / ١ / ٣٣، والصحاح / ٣/٢٣٤ (نجد)، والبيان والتبيين / ١ / ٥٤٣.

[2]) لسان العرب /٣ /٤١٣ (نجد)، وينظر: القاموس المحيط / ٤٣٠ (نجد).

[3]) إصلاح المنطق / ٥٥.

[4]) تهذيب اللغة / ٦ / ٢٢١ (هدم).

[5]) لسان العرب /١٢ /٦٠٣ (هدم)

يُطلَب بها. وقوله صلى الله عليه وسلم: (الدَّمُ الدَّمُ، والهَدَمُ الهَدَمُ)[1] ، قيل إنَّ معناه: مَحيانا مَحياكُم ومَماتُنا مَماتُكم. ويقال: ناقةٌ هَدِمةٌ: شديدة الضَّبَعة كأنَّها تنهدِم للفَحْل))[2].

ثانياً: ماله ثلاثة معان:

❖الرَّبْع:

كقوله: ((والرَّبْعُ منزل القوم، والرَّبْع: مصدر رَبَعْتُ القومَ إذا أخذتُ رُبْعَ أموالهم، وإذا كنت لهم رابعاً، والرَّبْعُ مصدر رَبَعْتُ الوَتَرَ، إذا جعلته على أربع قُوىً))[3].

الرَّبْعُ: المنزلْ والوطنُ، سمّي رَبْعاً لأنّهم يَرْبَعون فيهِ، أي: يطمئنّون، ويُقَالُ: هو الموضع الذي يرتبعون فيه في الرّبيع[4]. والرَّبْعُ مصدر رَبَعَ الوَتَرَ ونحوه يَرْبَعه رَبْعاً جعله مفتولاً من أَربع قُوًى ....والرَّبْع المنزل والدار بعينها والوَطَنُ متى كان وبأَيِّ مكان كان، وهو مشتق من ذلك وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ... ورَبَعَ بالمكان رَبْعاً أَقام والرَّبْعُ جَماعةُ الناسِ قال شمر: والرُّبُوع أَهل المَنازل أَيضاً[5]، قال الشَّمّاخ:

---

[1]) مسند الإمام احمد /٣/٤٦٠.

[2]) معجم مقاييس اللغة /٦/٣٠ (هدم)

[3]) إصلاح المنطق / ١٥.

[4]) ينظر: العين /٢/١٣٢ (ربع)

[5]) ينظر: لسان العرب /٨ /٩٩ (ربع)

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُني المَنايا وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ[1]

أَي في قَوْم بعد قوم وقال الأَصمعي يريد في رَبْعٍ من أَهلي أَي في مَسْكَنهم بعد رَبْع وقال أَبو مالك الرَّبْعُ مثل السَّكن وهما أَهل البيتِ... وقال شمر الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأَهل المنزل[2]، وأَنشد:

فإِنْ يَكُ رَبْعٌ من رِجالٍ أَصابَهمْ من الله والحَتْمِ المُطِلِّ شَعُوبُ[3]

❖ السَّلَم:

كقوله: ((والسلم شجر من العضاه والسلم الإستسلام والسلم السلف يقال أسلم في كذا وكذا وأسلف))[4].

جاء في العين: ((والسَّلَمُ ضَرْبٌ من الشجر الواحدة بالهاء...والسَّلَم ما أسلفت به))[5]، وجاء في الصحاح: ((والسَّلَم، بالتحريك: السلف.والسَّلَم: الاستسلام. والسلم أيضا: شجر من العضاه، الواحدة سلمة))[6]

❖الضَّرْس:

كقوله: ((والضَّرْسُ طيُّ البئر بالحجارة، ويقال: ضَرَسَها يضرِسُها ضَرْساً، والضَّرْسُ أيضاً أن يعلم الرجل وأصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس، والضَّرسُ أن يضرسَ الإنسان من أكل شيء حامض))[7].

---

[1]) ينظر البيت في ديوان الشماخ ديوانه ٥٨، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١: ٢٠٩، لسان العرب /٨ /٩٩ (ربع)، من القصيدة التي قالها لامرأته عائشة، وكانت تلومه على طول تعهده ماله، أولها: أَعَائِشَ، مَا لِقَوْمِكِ لا أَرَاهُمْ.. يُضِيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضِيعِ

[2]) ينظر: لسان العرب /٨ /٩٩ (ربع)

[3]) البيت في لسان العرب /٨ /٩٩ (ربع)

[4]) إصلاح المنطق / ٥٩.

[5]) العين /٢٦٦/٧(سلم).

[6]) الصحاح / ٢٥٣/٧ (سلم)

[7]) إصلاح المنطق / ٨٣.

وهذه المعاني نجدها في العين حيث ذكرها الخليل يقول: ((والضَّرْسُ: العَضُّ الشديد بالضِّرْسِ من (ضَرَّسَتْه الحرب)، والضَّرْسُ: ذَهابُ حِدَّةِ الأسنان من حُمُوضة، والضَّرْسُ: ما خَشُنَ من الآكام والأخاشِب ويُجْمَع على ضُرُوس وبِئْرٌ مَضْروسةٌ: تُطْوَى بضُروسٍ عظامٍ من الحِجارة مُحَرَّفةٍ النَّواحي))[1]، جاء في لسان العرب: ((والضَّرْسُ العَضُّ الشديد بالضِّرْسِ وقد ضَرَسْتُ الرجلَ إذا عَضَضْتَه بأَضْراسِك والضَّرْسُ أَن يَضْرَسَ الإِنسان من شيء حامض...والضَّرْس طَيُّ البئر بالحجارة))[2].

❖ العَجْم:

كقوله: ((والعَجْمُ: صغارُ الإبل، والعجم مصدر عَجَمْتُ العودَ أعجُمُه، والعجم: النَّوَى واحدته عَجَمَةٌ))[3].

جاء في الصحاح: ((والعجم أيضا: صغار الابل... والعجم، بالتحريك: النوى وكل ما كان في جوف مأكول، كالزبيب وما أشبهه... الواحدة عجمة، مثل قصبة وقصب. يقال: ليس لهذا الرمان عجم))[4]، قال أبو ذؤيب:

مُسْتَوْقِدٌ في حَصاهُ الشمسُ تَصْلِبُه... كأَنه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ[5]

---

[1]) العين / ١٩/٧ (ضرس)

[2]) لسان العرب / ١١٦/٦ (ضرس).

[3]) إصلاح المنطق / ٥٨.

[4]) الصحاح / ٢٨٣/٧ (عجم)

[5]) البيت في الصحاح / ٢٨٣/٧ (عجم)، ولسان العرب / ١ / ٥٢٦ (صلب)، ١٢ / ٣٨٥ (عجم).

❖الغَرَض

كقوله: ((والغَرَض: الضجر، والغَرَض: الاشتياق، يقال: غَرِضْتُ إلى لقائك أغرَضُ غَرَضاً، أي: اشتقت... والغرض: الشيء يُنصَبُ فيُرمَى فيه))[1].

وقد ذكر الجوهري معنيين بقوله: ((الغَرَضُ: الهدف الذي يرمَى فيه... والغَرَض أيضا: الضَّجَر))[2].

وقد فصل هذه المعاني ابن منظور في اللسان بقوله: ((والغَرَضُ الضَّجَر والملالُ... وغَرِضَ منه غَرَضاً فهو غَرِضٌ ضَجِرَ وقَلِقَ، وقد غَرِضَ بالمُقامِ يَغْرَضُ غَرَضاً، وأَغْرَضَه غيره وفي الحديث كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشْيه أَنه غير غَرِضٍ الغَرِضُ القَلِقُ الضَّجِرُ... والغَرَضُ أَيضاً شدّة النِّزاع نحو الشيء والشوْقِ إليه وغَرِض إِلى لِقائِه يَغْرَضُ غَرَضاً فهو غَرِضٌ اشتاقَ))[3]، ((والغَرَضُ هو الهدَفُ الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه والجمع أَغْراضٌ))[4]، وفي حديث الدجال أَنه (يَدْعُو رَجلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ)[5]، ((الغَرَضُ ههنا الهدَف أَراد أَنه يكون بُعْدُ ما بين القِطعتين بقدر رَمْيةِ السهم إِلى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أَي تصيبه إِصابةَ رميةِ الغرَض وفي حديث عقبة بن عامر تختلف بين هذين الغَرَضَيْنِ وأَنت شيخ كبير))[6].

---

[1]) إصلاح المنطق / ٧١.

[2]) الصحاح / ٢٤٤/٥ (غرض)

[3]) لسان العرب / ١٩٣/٧ (غرض)

[4]) نفسه / ١٩٣/٧ (غرض)

[5]) صحيح مسلم / ٤ /٢٢٥٠.

[6]) لسان العرب / ١٩٣/٧ (غرض)

❖القِطْع :

كقوله : ((والقِطْع : الطائفة من اللَّيل ، من قول الله تعالى : ((فأسر بأهلك بقطع من الليل))[1]، والقِطْع الطَّنْفَسَة تكون تحت الرَّحل على كَتِفَي البعير، والجمع قُطوع... والقِطْع أيضاً : نَصْلٌ قصير صغير، وجمعه أقطاع))[2].

وقد ذكر الخليل معنى هذه اللفظة ، قال : ((والقِطْع : نَصْلٌ صغيرٌ يُجْعَل في السَّهْم وجمعُه أقطاعٌ))[3] ، والقِطْعُ : طائِفَةٌ من اللَّيْل[4]، قال :

افتحِي الباب فانْظُري في النُّجومِ... كم عَلينا من قِطْع لَيلٍ بَهيمِ[5]

جاء في لسان العرب : ((والقِطْعُ من الشجر كالقَطِيع والجمع أَقطاعٌ[6]، قال قال أَبو ذؤَيب :

عَفا غيرُ نُؤْيِ الدارِ ما إِنْ تُبِينُه وأَقْطاعُ طُفْيٍ قد عَفَتْ في المَعاقِلِ[7]

والقِطْعُ أَيضاً السهم يعمل من القَطِيع والقِطْع اللذين هما المَقْطُوعُ من الشجر وقيل هو السهم العَرِيضُ وقيل القِطْعُ نصل قَصِيرٌ عَرِيضُ السهم وقيل القِطْعُ النصل القصير والجمع أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ... والقِطْعُ ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى {فأَسْرِ بأَهلك بقِطْعٍ من الليل}[8] ، قال الأَخفش

---

[1]) هود:٨١.

[2]) إصلاح المنطق / ٨-٩.

[3]) العين / ١٣٨/١ (قطع).

[4]) العين / ١٣٩/١ (قطع) .

[5]) البيت ورد في العين / ١٣٩/١ (قطع)،ولسان العرب / ٨ / ٢٧٦، و لم ينسباه.

[6]) لسان العرب / ٢٧٦/٨ (قطع)

[7]) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٠، وينظر الأغاني / ٦ / ٢٨٤.

[8]) هود / ٨١.

بسواد من الليل....وفي التنزيل {قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا} [١] ، وقرئ قِطْعاً [٢] والقِطْعُ اسم ما قُطِعَ يقال قَطَعْتُ الشيءَ قَطْعاً [٣].

❖ اللَّوْح:

كقوله: ((واللَّوح: العَطَشُ، يُقالُ لاح يلوح لوحاً ولواحاً، والْتاحَ التياحاً، واللَّوح: كل عظم عريض، واللَّوح من الألواح)) [٤].

وقد ساق الخليل هذه المعاني بقوله: ((اللّوْحُ كلّ صحيفةٍ من صفائح الخشب والكَتِفِ إذا كُتِبَ عليها سُميّ لوح، وألواحُ الجَسَد عِظامُه ما خلا قَصَبَ اليدَيْنِ والرّجْلَيْن، ويقال بل الألواحُ من الجَسَد كلّ عظْمٍ فيه عِرَضٌ، ولاحَهُ العطشُ ولوّحه إذا غيَّره ولاحَهُ البَرْدُ ولاحَهُ السُّقْمُ والحُزْنُ)) [٥]، جاء في اللسان: ((اللَّوْحُ كلُّ صَفِيحة عريضة من صفائح الخشب... واللوحُ الذي يكتب فيه... وكلُّ عظم عريض لَوْحٌ... واللُّوحُ أَعْلى أَخَفُّ العَطَشِ وعَمَّ بعضهم به جنس العطش وقال اللحياني اللُّوحُ سرعة العطش وقد لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُواحاً... والْتَاحَ عَطِشَ)) [٦] قال رؤبة:

يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوحٍ وبَقّ [٧]

ومما جاء في الشعر بمعنى العطش، قول الشاعر:

---

[١]) يونس / ٢٧.

[٢]) ينظر: معاني القرآن / النحاس / ٣ / ٢٩١

[٣]) ينظر: لسان العرب / ٢٧٦/٨ (قطع)

[٤]) إصلاح المنطق / ١٢٣.

[٥]) العين / ٣٠٠/٣ (لوح)

[٦]) لسان العرب / ٥٨٤/٢ (لوح)

[٧]) البيت لرؤبة في ديوانه / ١٠٨، وقبله:* بصبصن واقشعررن من خوف الرهق *

ولا شارِباً من ماءِ زُلفةَ شربةً على اللَّوح مني أو مُجيزاً بها رَكْبا [1]

فمعناه: على العطش مني.

❖ النَّفْسُ:

كقوله: ((والنَّفْس: نَفْسُ الإنسان وغيره، والنَّفْسُ: قَدْرُ دبْغةٍ من الدِّباغ... والنَّفس أيضاً: العين، يقال: أصابت فلاناً نفسٌ، أي: عينٌ))[2].

جاء في لسان العرب: والنفس الروح ومنه قولهم فَاظَتْ نَفْسُه[3]، وقال الشاعر:

كادَت النَّفْس أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ[4]

وجاء في لسان العرب أيضا عن ابن خالويه: ((النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْس ما يكون به التمييز والنَّفْس الدم والنَّفْس الأَخ والنَّفْس بمعنى عِنْد والنَّفْس قَدْرُ دَبْغة... والنَّفْس العَيْن والنَّافِس العائن والمَنْفوس المَعْيون))[5].

ثالثاً: ماله أربعة معانٍ:

❖الجِرْمُ:

كقوله: ((والجِرْم: الجسد، والجِرْم: اللون، عن ابن الأعرابي والأصمعي وأبو عبيدة يقولان: الجِرْم إنما هو البدن لا غير، والجِرْم: الصوت))[6].

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني بقوله: ((والجِرْمُ ألواحُ الجَسَدِ وجُثْمانُه ورجل جَريمٌ وامرأةٌ جَريمةٌ أي ذاتُ جِرْمٍ، أي: جِسْمٍ وجِرْمُ الصَّوْتِ: جَهارَتهُ

---

[1]) ينظر البيت في الزاهر في معاني كلمات الناس / ١ / ٣٠٩، و لم أجده في غيره.

[2]) إصلاح المنطق / ٨٢.

[3]) ينظر: لسان العرب / ٦/٢٣٣ (نفس)

[4]) البيت في أدب الكاتب / ١/ ٣١٤.

[5]) لسان العرب / ٦/٢٣٣ (نفس)

[6]) إصلاح المنطق / ١٤.

تقول: ما عَرَفْتُه إلاّ بِجِرْمِ صَوْتِه))[1]، وهذا ماذكره الجوهري بقوله: ((والجرم بالكسر: الجسد. والجرم: اللون. والجرم: الصوت))[2].

والجِرْمُ بالكسر الجَسَدُ[3]، والجمع القليل أَجرام قال يزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفيُّ:

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاي طِحْتَ كما هَوى بأَجْرامِه من قُلَّة النِّيقِ مُنْهَوي[4]

وجَمَعَ كأنه صَيَّر كل جزء من جِرْمه جِرْماً والكثير جُرُومٌ وجُرُم قال:

ماذا تقُولُ لأَشْياخ أُولي جُرُمٍ سُودِ الوُجوهِ كأمْثالِ المَلاحِيبِ

وجاء في اللسان: ((قال ثعلب الجِرْمُ البَدَنُ ورجل جَريمٌ عظيم الجِرْم وأَنشد ثعلب:

وقد تَزْدَري العينُ الفَتى وهو عاقِلٌ ويُؤفَنُ بَعْضُ القومِ وهو جَريمُ

والجِرْمُ الصوت وقيل جَهارَتُه وكرهها بعضهم وجِرْمُ الصوت جَهارته ويقال: ما عرفته إلا بِجِرْم صوته.... وفي حديث بعضهم كان حَسَنَ الجِرْم قيل الجِرْم هنا الصوت والجِرْمُ البَدَنُ والجِرْم اللَّوْنُ))[5].

❖الحَبْل:

كقوله: ((والحَبْلُ حَبْلُ العاتق والحبل أيضاً من الرمل رمل يستطيل والحبل أيضاً واحد الحبال، والحبل أيضاً الوصال))[6].

---

[1]) العين / ١١٨/٦ (جرم)

[2]) الصحاح / ١٨٧/٧ (جرم).

[3]) ينظر: تهذيب اللغة / (جرم)، ولسان العرب / ٩٠/١٢ (جرم)

[4]) بيتٌ من البحر الطويل ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفيّ. (شعره ضمن كتاب شعراء امويون: ٢٧٦).وانظر: الخزانة ٣٣٦/٥، شرح أبيات المغني ١٨١/٥.

[5]) لسان العرب / ٩٠/١٢ (جرم)

[6]) إصلاح المنطق / ٥.

جاء في كتاب العين: ((الحَبْلُ: الرَّسَنُ، والحَبْل: العَهْدُ والأَمان، والحَبْل: التواصل والحَبْل: الرَّمل الطويل الضَّخْم، ... وحَبْل العاتِق: وُصْلة ما بينَ العاتِق والمَنْكِب))[1].

جاء في اللسان: ((والحَبْل العَهْد والذِّمَّة والأَمان وهو مثل الجِوار وأَنشد الأَزهري:

ما زلْتُ مُعْتَصِماً بحَبْلٍ منكُم مَنْ حَلَّ ساحَتَكم بأَسْبابٍ نَجا[2]

بعَهْدٍ وذِمَّةٍ والحَبْل التَّواصُل... وقال الله عز وجل {واعتصموا بحَبْل الله جميعاً}[3]، قال أَبو عبيد الاعتصام بحَبْل الله هو ترك الفُرْقة واتباعُ القرآن))[4].

❖ السِّر:

كقوله: ((والسِّرُ النكاح، قال الله عز وجل { ولكن لا تواعدوهن سراً }[5]،)، والسر واحد الأسرار، وهي خطوط الكف قال[6]:

فانظر إلى كفٍّ وأسراها هل أنت إن أوعتني ضائري

ويقال فلان في سرِّ قومه إذا كان في أفضلهم وسر الوادي أفضل موضع فيه، وهي السّرارة أيضاً، والسّر من الأسرار التي تكتم))[7].

---

[1]) العين / ٢٣٦/٣ (حبل).

[2]) البيت ورد في تهذيب اللغة و لم ينسب لقائل / (حبل).

[3]) آل عمران / ١٠٣.

[4]) لسان العرب / ١٣٤/١١ (حبل).

[5]) البقرة ٢٣٥.

[6]) البيت للأعشى في ديوانه/ ١٠٧.

[7]) إصلاح المنطق / ٢١.

جاء في الصحاح: ((السِّرّ: الذي يُكْتَمُ، والجمع الأسرار. والسريرة مثله، والجمع السرائر. وفى المثل. " ما يوم حليمة بسر "، يضرب لكل أمر متعالم مشهور، وهى حليمة بنت الحارث ابن أبى شمر الغساني، لان أباها لما وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم به، فنسب اليوم إليها. والسر: الجماع. قال رؤبة:

فَعَفَّ عن إِسْرارِها بعد الغَسَقْ[1]

وسر النسب: محضه وأفضله. ومصدره: السرارة بالفتح. يقال: هو في سر قومه، أي في أوسطهم. وسر الوادي: أفضل موضع، فيه والجمع أسرة، مثل قن وأقنة. قال طرفة:

تربَّعَتِ القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعي... حَدائقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[2]

وكذلك سرارة الوادي، والجمع سرار))[3].

وقد ذكر الخليل المعنى الرابع: ((والسِّرُّ والسَّرارُ والجميع الأسرارُ خطوط راحةِ الكَفِّ))[4]، وجمع السِّرار: أسرار وأسِرّة وكذلك الخطوط في كل شيءٍ، قال:

بزُجاجةٍ صَفراءَ ذاتِ أسرّةٍ... قُرِنَت بأزهر في الشَّمال مُفَدَّمِ[5].

❖الطَّرْق:

[1]) البيت لرؤبة بن العجاج وعجزه: (و لم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ)، ينظر: ديوانه / ١٠٤، والعين / ٥ / ٣٥٩ (فرك)، واللسان / ٤ / ٣٥٦ (سرر)، ١٠ / ٤٧٣ (فرك)،

[2]) البيت في ديوان طرفة بن العبد / ٤١.

[3]) الصحاح /٤ /٧٨ سرر.

[4]) العين / ١٨٧/٧ (سرر)

[5]) البيت في العين / ١٨٨/٧ (سرر)

كقوله: ((والطَّرْق: طَرْقُ الفَحْلِ، وهو ضرابه، والطَّرْق: ضَرْبُ الصُّوفِ بالقضيب، والطَّرْق أيضاً: الماء الذي قد خاضته الدواب وبالت فيه وبعرت، قال زهير:

لا طَرْقاً ولا رَنَقاً [1]

والطَّرْق أيضاً: الضَّرْب بالحصى، وهو ضربٌ من التكهُّن))[2]، جاء في الصحاح: الطرق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهن[3]... قال لبيد:

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحصَى ولا زاجِراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانِعُ[4]

وطرق الفحل الناقة يطرق طروقا، أي قعا عليها. وطروقة الفحل: أنثاه.، يقال: ناقة طروقة الفحل، للتى بلغت أن يضربها الفحل. وطرق النجاد الصوف يطرقه طرقا، إذا ضربه[5].((والطَّرْقُ: خَطٌّ بالأَصابِعِ في الكَهانة تقول: طَرَقَ يطرُقُ طَرْقاً قال:

ومن تَحَزَّى عاطساً أو طَرَقا [6]

والطَّرْقُ: كلُّ صَوتٍ من العُودِ ونحوِه طَرْقٌ على حِدَةٍ تقول: تَضرب هذه الجاريةُ كذا وكذا طرْقاً [7]، والطَّرْقُ: ماءٌ بالَتْ فيه الدَّوابُّ فاصفَرَّ وطَرَقَتْه الإبِلِ تَطْرُقُه طَرْقاً وماءُ طَرْقٌ[1] قال:

---

[1]) البيت في ديوان زهير بن ابي سلمى:٣٦. والبيت بتمامه:

شبح السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لاطرقا ولا رنقا

[2]) إصلاح المنطق / ٨.

[3]) ينظر: الصحاح /٦ /٢٠٨ طرق

[4]) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه، ينظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة / ١٧٢.

[5]) ينظر: الصحاح /٦ /٢٠٨ طرق

[6]) البيت لرؤبة في ديوانه / ، وتمامه: قد علم النرهيئون الحمقا.. ومن تحزي عاطساً أو طرقا طرقا

[7]) ينظر: العين / ٥ / ٩٩ (طرق).

وقال الذي يرجُوا العُلالِةَ وَزِّعُوا... عن الماء لا يُطْرَقْ وهُنَّ طَوارقُهْ

فما زلنَ حتى عادَ طَرْقاً وشِبْنَه... بأصفرَ تَذريهِ سِجالاً أَيانِقُهْ [٢]

جاء في اللسان ((والطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّنِ والخَطُّ في التراب الكَهانَةُ والطُّرَّاقُ المُتكَهِّنُون والطَّوارِقُ المتكهنات طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً... والطَّرقُ خطّ بالأَصابع في الكهانة.. والطَّرْقُ أَن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فَيَتَكهَّن... والطَّرْق ضرب الصوف بالعصا.. والطَّرْق الماء المجتمع الذي خيضَ فيه وبيل وبُعِرَ فكَدِر والجمع أَطْرَاق وطَرَقَت الإِبل الماء إِذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مَطْرُوق...والطَّرْق أَيضاً ماء الفحلِ وطرَقَ الفحلُ الناقة يَطْرُقها طَرْقاً وطُروقاً أَي قَعا عليها وضربها... والطَّرْقُ في الأَصل ماء الفحل وقيل هو الضِّرابُ ثم سمي به الماء... والطَّرْق الفحل وجمعه طُرُوقٌ وطُرَّاقٌ....))[٣].

❖الهَمُّ:

كقوله: ((والهَمُّ من الحزن، والهَمُّ: مصدر هَمَّ الشّحمَ يَهُمُّه، إذا أذابه، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

يُهَمُّ فِيهِ القومُ هَمَّ الشَّحْمِ

والهمُّ: مصدر هممتُ بالشيء هَمّاً، والهَمُّ: الشيخ الكبير الفاني))[٤].

جاء في كتاب العين: ((الهمُّ ما هَمَمْتَ به في نفسك تقول أهمَّني هذا الأمر والهمُّ الحزن... والهمُّ الشَّيخ الفاني))[٥].

---

[١]) ينظر: العين /٥ /٩٩ (طرق)

[٢]) ينظر: البيتين في العين /٥ /٩٩ (طرق)، و لم ينسبهما.

[٣]) ينظر: لسان العرب / ٢١٥/١٠ طرق

[٤]) إصلاح المنطق / ١٢.

[٥]) العين / ٣٥٧/٣-٣٥٨ (همم)

وجاء في لسان العرب: ((والهَمُّ ما همّ به في نَفْسِه تقول أَهَمَّني هذا الأَمرُ... والهِمُّ بالكسر الشيخ الكبيرُ البالي وجمعه أَهْمامٌ وحكى كراع شيخٌ هِمَّةٌ بالهاء والأُنثى هِمَّةٌ بيِّنة الهَمَامةِ والجمع هِمَّات وهَمائمُ على غير قياس والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمَّ وقد يكون الهِمُّ والهِمَّةُ من الإِبل))[1]، قال:

ونابٌ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فيها مُشرَّمةُ الأَشاعِرِ بالمَدارِي[2]

وقد نقل ابن منظور عن ابن السكيت: ((الهَمُّ من الحُزْن والهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحمَ يَهُمُّه إِذا أَذابَه والهَمُّ مصدر هَمَمْت بالشيء هَمّاً والهِمُّ الشيخ البالي))[3]، وأكثر اللغويين على أن الهِمّ بالكسر هو الشيخ البالي واستدلوا بقول الشاعر:

وما أَنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ[4]

رابعاً: ما له خمسة معانٍ:

❖الأَرْض:

((والأرض: التي عليها الناس، والأرض: سَفِلة البعير والدابَّة، يقال: بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم... والأرض: الرِّعدة... والأرض الزكام... والأرض: مصدر أُرِضَت الخشبة تؤرض، فهي مأروضة أرضاً، إذا وقعت فيها الأرضة))[5].

---

[1]) لسان العرب / ٦١٩/١٢ (همم)

[2]) ينظر البيت في المخصص / ١٣٣/٢، وفي لسان العرب / ٦١٩/١٢ (همم) ولم ينسبه لقائل.

[3]) لسان العرب / ٦١٩/١٢ (همم)

[4]) البيت في لسان العرب ولم ينسبه لقائل / ٦١٩/١٢ (همم)

[5]) إصلاح المنطق / ٧٣.

والأرضُ: الرِّعْدةُ، والأرض: حافِرُ الدّابَّة، والأرضُ: الزُّكامُ[1]. قال الشاعر يصف فرسا:

ولم يُقَلِبْ أرْضَها البَيْطارُ وَلاَ لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ[2]

وكل ما سفل فهو أرض. وأرض أريضة، أي زكية، بينة الاراضة. وقد أرضت بالضم، أي زكت.. والأرض: أسفل قوائم الدابة [3].

❖ الضَّرْب:

كقوله: ((والضَّرْب: الصِّنفُ من الأشياء، والضَّرْب أيضاً: الرجل الخفيف اللحم، والضَّرْب أيضاً: مصدر ضَرَبتُ الرجل، وضربت في الأرض أبتغي الخير، والضَّرْب أيضاً: من المطر الخفيف))[4]

جاء في الصحاح: الضرب: الخفيف من المطر، والضرب: الصيغة والصنف من الأشياء، والضرب: الرجل الخفيف اللحم[5]، قال طرفة:

أنا الرجلُ الضَرْبُ الذي تعرفونه... خَشاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[6]

وجاء في لسان العرب: الضَّرْبُ مصدر ضَرَبْتُه وضَرَبَه يَضْرِبُه ضَرْباً... والضَّرْب الإِسراع في السَّير... والضَّرْبُ المَطَر الخفيف... والضَّرْبُ الرَّجل الخفيفُ

---

[1]) ينظر: العين / ٥٦/٧ (ارض)، و ينظر: الصحاح /٥ /٢١١ (ارض).

[2]) ينظر البيت في الزاهر في معاني كلمات الناس وهو لحميد الأرقط / ١ / ٢٠٦، ولسان العرب / ٦٨٥/١ (قلب)، ٤ / ١٥٧ (حبر)، ٧ / ١١١ (أرض).

[3]) ينظر: الصحاح /٥ /٢١١ (ارض).

[4]) إصلاح المنطق / ٣٨.

[5]) ينظر الصحاح / ٤٢٨/١(ضرب).

[6]) البيت في ديوان طرفة بن العبد / ٥٣.

اللحم... والضَّرْبُ الصِّنْفَة والضَّرْبُ الصِّنْفُ من الأَشياءِ ويقال هذا من ضَرْبِ ذلك أَي من نحوه وصِنْفِه والجمع ضُروبٌ[1] ، وأَنشد ثعلب :

أَراكَ من الضَّرْبِ الذي يَجْمَعُ الهَوَى... وحَوْلَكَ نِسْوانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ[2]

❖ العَقْل :

كقوله : ((والعَقْل : ضدُّ الحُمْق ، والعقل : أن يُعْقَل يدُ البعير، وهو أن يُشد وظيفه إلى ذراعه ، والعَقْل : الدِّيَّة ، والعقل : ضرب من الوشي ، والعَقْل : أن يستمسِك البطن ، يقال : قد عَقَلَ بطنه))[3].

يقول الجوهري : ((العقل : الحجر والنهى. ورجل عاقل وعقول. وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضا ، وهو مصدر ، ... والعقل : الدية. قال الاصمعي : وإنما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولى المقتول ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف ، حتى قالوا : عقلت المقتول ، إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير))[4].

.

وأَصل العَقْل مصدر عَقَلْت البعير بالعِقال أَعْقِله عَقْلاً وهو حَبْلٌ تُثْنى به يد البعير إِلى ركبته فتُشَدُّ به... والعَقْل ضرْب من الوَشْي))[5] ، وقد جاء في اللسان معنى آخر غي الذي ذكره ابن السكيت حيث ان ((العَقْل ضرب من المَشط يقال عَقَلَتِ

---

[1]) ينظر: لسان العرب / ١٤٣/١ (ضرب).

[2]) البيت في تاج العروس / ١ / ٦٨٧ (ضرب)، لسان العرب / ٥٤٧/١ (ضرب).

[3]) إصلاح المنطق / ٥٢-٥٣.

[4]) الصحاح / ٧٠/٧ (عقل).

[5]) لسان العرب / ٤٥٨/١١ (عقل).

المرأَةُ شَعرَها عَقْلاً... والماشِطةُ يقال لها العاقِلة...))[1] ، ومعنى آخر: ((والعَقْلُ الملجأُ والعَقْلُ الحِصْن وجمعه عُقول))[2].

❖ العَلَق:

كقوله: ((والعَلَق: الجَذْبَة في الثوب، والعَلَق: البكرة وأداتها، يقال: إعرني عَلَق بئرِك، والعَلَق: علق الدم... والعلق: مصدر عَلِق به العلَق يَعْلَقُ عَلَقاً إذا تعلق الدود بحنك الدابة إذا شربت الماء، والعَلَق والعلاقة من الحب...))[3].

جاء في الصحاح: ((العلق: الدم الغليظ، والقطعة منه علقة. والعلقة: دودة في الماء تمص الدم، والجمع علق. وعلق القربة: لغة في عرق القربة.يقال: جشمت إليك علق القربة. وذو علق: اسم جبل، عن أبى عبيدة.وأنشد لابن أحمر:

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعجاءَ ذي عَلَقٍ... ينفي القراميدَ عنها الأعصمُ الوَقِلُ

والعلق: الذى تعلق به البكرة من القامة. يقال: أعرني علقك، أي أداة بكرتك. والعلق أيضا: الهوى، يقال: نظرة من ذى علق))[4].

خامساً: ما له أكثر من خمسة معان:

وردت ألفاظ من المشترك اللفظي في كتاب اصلاح المنطق لها أكثر من خمسة معانٍ، فقد وردت ألفاظ لها ستة معانٍ ومن أمثلة ذلك، لفظة (الحِجْر)، اذ قال: ((وحجر قصبة اليمامة والحجر العقل قال الله عز وجل { هل في ذلك

---

[1]) نفسه / ٤٥٨/١١ (عقل).

[2]) نفسه / ٤٥٨/١١ (عقل).

[3]) إصلاح المنطق / ٤٥.

[4]) الصحاح / ٢٢٣/٦ (علق)، وينظر: لسان العرب / ٢٦١/١٠(علق)

قسم لذي حجر }[1]، والحجر الحرام قال الله عز وجل { ويقولون حجراً محجورا }[2]، أي حراماً محرماً والحجر الفرس الأنثى والحجر حجر الكعبة والحجر ديار ثمود قال الله جل ثناؤه { ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين}[3]))[4].

وذكر ألفاظاً لها عشرة معانٍ، نحو: لفظة (العين)، اذ قال: ((والعين: التي يبصر بها الناظر، والعين: أن تصيب الإنسانَ بعين، والعين عين الركبة، والعين: التي يخرج منها الماء، والعين: الدنانير، والعين: مطر أيام لا يُقلع، والعين: ما عن يمين القبلة قبلة العراق، يقال نشأت السماء من قبل العين، ويقال في الميزان عين، إذا رجحت إحدى كفّتيه على الأخرى، والعين عين الشمس، والعين: أهل الدار، قال الراجز: تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ))[5].

ومما سبق يمكن التوصل إلى بعض الأمور، ومنها:

١- عدد كلمات المشترك اللفظي في كتاب إصلاح المنطق (١٤٦) كلمة، وأكثر الكلمات وروداً ما لها معنيان، إذ بلغت (٩٣) كلمة، تليها الكلمات التي لها ثلاث معان، إذ بلغت (٢٢) كلمة، ثم الكلمات التي لها أربعة معان وبلغت (١٩) كلمة، ثم الكلمات التي لها خمسة معان، إذ بلغت (٩) كلمات، وأخيراً الكلمات التي لها أكثر من خمسة معان ، إذ بلغت (٣) كلمات.

٢- عدم وجود أي تقارب بين معاني الكلمات الواحدة، بمعنى ان لكل معنى دلالة خاصة، تختلف تماما عن دلالة المعنى الآخر، نحو كلمة (القرن)، إذ تأتي

---

[1]) الفجر: ٥.

[2]) الفرقان:٢٢.

[3]) الحجر: ٨٠.

[4]) إصلاح المنطق / ١٧.

[5]) نفسه: ٥٦، وينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه: ٣٦-٣٧،وفقه اللغة (الثعالبي):٤٥٠.

بمعنى: مصدر كبش اقرن بين القرن ، والقرن: الجعبة، القرن: الحبل يقرن به البعير المقرون بأخر. وهذا الأمر هو السائد على معاني الألفاظ المشتركة في كتاب إصلاح المنطق، لكننا قد نجد تقاربا في معاني الألفاظ المشتركة، وهو قليل جدا، نحو لفظ (الحس)التي تأتي بمعنى الإحساس بالشيء، وتأتي بمعنى: الوجع الذي يأخذ النفساء بعد الولادة. وفضلا عن ذلك فهناك لفظة واحدة تشير إلى معاني متضادة، نحو نقطة (الشيم، التي هي: مصدر شمت السيف، إذا أغمدته، وشمته، إذا سللته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

❖الإبدال / أبو الطيب اللغوي / تحقيق: عز الدين التنوفي / دمشق، ١٩٦٠م.

❖ إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر/ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي/ تحقيق: أنس مهرة/ دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى / لبنان - ١٤١٩هـ١٩٩٨م

❖أدب الكاتب/ أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري/ تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد / المكتبة التجارية / الطبعة الرابعة / مصر- ١٩٦٣م.

❖اصلاح المنطق / ابن السكيت / وتحقيق: احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون / دار المعارف/ الطبعة الرابعة/ القاهرة (د.ت).

❖الأغاني/ أبو الفرج الأصفهاني / تحقيق: سمير جابر/ دار الفكر / الطبعة الثانية - بيروت

❖الامثال، الاصمعي، جمع وتحقيق وتقديم: الدكتور محمد جبار المعيبد.دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.

❖بحر العلوم / أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي / تحقيق: د.محمود مطرجي / دار الفكر – بيروت

❖ البيان والتبيين / أبي عثمان عمرو بن بحر / تحقيق: المحامي فوزي عطوي /الناشر: دار صعب / الطبعة الأولى / بيروت- ١٩٦٨

❖الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله / المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة / الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ

❖ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب / عبد القادر بن عمر البغداديّ، ت ١٠٩٣هـ / تحقيق: عبدالسلام هارون / مكتبة الخانجي/ الطبعة الثانية / القاهرة / ١٤٠٢هـ- ١٩٨١م.

❖ديوان أبي ذؤيب. طبع دار الكتب ١٣٦٤.

❖ ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ت - محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. السادسة، ١٤٠٣هـ.

❖ديوان اوس بن حجر، تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٦٠م.

❖ديوان جرير / شرح محمد بن حبيب / تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه / دار المعارف بمصر / القاهرة – ١٩٦٩ م

❖ديوان رؤبة. طبع ليبسك ١٩٠٣م.

❖ديوان زهير بن ابي سلمى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

❖ديوان العجاج. طبع ليبسك ١٩٠٣م.

❖ديوان الهذليين / دار الكتب والوثائق المصرية / الطبعة الثالثة / القاهرة – ١٤٢٣ ه - ٢٠٠٣ م

❖الزاهر فى معانى كلمات الناس/ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري / تحقيق: د. حاتم صالح الضامن / مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى / بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢

❖سنن البيهقي الكبرى/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤

❖شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابو العماد الحنبلي، دار الفكر، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

❖شرح الأشعار الستة الجاهلية، أبو بكر البطليوسي، تحقيق: ناصيف سليمان عواد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٧٩م.

❖شرح ديوان جرير / محمد إسماعيل عبد الله الصاوي / دار مكتبة الحياة / بيروت – لبنان (لا. ت)

❖ شرح شواهد المغني / لجلال الدين عبدالرحمن السيوطيّ، ت٩١١هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت.

❖شرح صحيح البخارى ـ لابن بطال/ أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي/ تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم / مكتبة الرشد - السعودية / الطبعة الثانية/ الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

❖ شعراء أمويّون / للدكتور نوري القيسيّ، مطبوعات المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، سنة ١٤٠٢هـ.

❖الصحاح /الجوهري /تحقيق: احمد عبد الغفور عطار /دار العلم للملايين/ الطبعة الرابعة / لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

❖صحيح ابن خزيمة / محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري / تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي - بيروت، ١٣٩٠ - ١٩٧٠

❖صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي - بيروت

❖طبقات النحويين واللغويين /ابو بكر الزبيدي / تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم / دار المعارف /الطبعة الثانية / ١٩٨٤م.

❖العبر في خبر من غبر / الحافظ الذهبي / تحقيق : صلاح الدين المنجد / التراث العربي، ١٩٦٠م.

❖الفائق في غريب الحديث/ الزمخشري / المكتبة العصرية / بيروت / الطبعة الاولى/ ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

❖فقه اللغة ،الدكتور علي عبد الواحد وافي /دار النهضة مصر / الطبعة السابعة / ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

❖فقه اللغة العربية وخصائصها/ الدكتور إميل بديع يعقوب / دار العلم للملايين / الطبعة الثانية / بيروت، ١٩٨٦م.

❖فقه اللغة وسر العربية /الثعالبي/ القاهرة /١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

❖الفهرست/ابن النديم/دار المعرفة /بيروت /١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

❖القاموس المحيط / الفيروز ابادي / دار الكتاب العربي /بيروت ١٤٢٩ ه - ٢٠٠٨ م.

❖الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي/ تحقيق : عبد الرزاق المهدي / دار إحياء التراث العربي - بيروت

❖الكشف والبيان / أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري/ تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور/ دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى / بيروت - لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

❖كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال/ علي بن حسام الدين المتقي الهندي/ مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م

❖لسان العرب /ابن منظور/ دار صادر / الطبعة الاولى/١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

❖اللباب في علوم الكتاب/ أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي/ تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض/ دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة الأولى/ لبنان - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م

❖المثلث / ابن السيد البطليوسي / تحقيق: صلاح مهدي الفرطوسي/ دار الرشيد، العراق، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

❖المجتبى من السنن/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية / الطبعة الثانية / حلب ١٤٠٦ - ١٩٨٦

❖مجمع الامثال / الميداني / تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم / دار الجيل / الطبعة الثانية / بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

❖ مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

❖ مراتب النحويين، ابو الطيب اللغوي، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار الفكر العربي، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

❖المزهر في علوم اللغة وانواعها، السيوطي، تحقيق: محمد احمد جاد المولى، واخرين، ط٤، دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م.

❖ المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري / تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى – بيروت، ١٤١١ - ١٩٩٠

❖المستقصى في امثال العرب، الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

❖مسند الإمام أحمد بن حنبل/ أحمد بن حنبل/ المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون / مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية / ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

❖ مشكاة المصابيح / محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي / تحقيق : تحقيق محمد ناصر الدين الألباني

/ المكتب الإسلامي / الطبعة الثالثة - بيروت - ١٤٠٥ – ١٩٨٥

❖ المصباح المنير / أحمد بن محمد بن علي الفيومي / مكتبة لبنان / لبنان، ١٩٨٧ م.

❖المصنف في الأحاديث والآثار/ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي/ تحقيق : كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد / الطبعة الأولى / الرياض- ١٤٠٩

❖معاني القرآن الكريم/ النحاس(٣٣٨ه)/ تحقيق : محمد علي الصابوني/ جامعة أم القرى - مكة المرمة /الطبعة الأولى، ١٤٠٩

❖معجم الادباء/ ياقوت الحمدي / دار الفكر/ الطبعة الثالثة / بيروت- ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

❖نزهة الالبّاء في طبقات الادباء، ابو البركات الانباري، تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي، ط٢، بغداد، ١٩٧٠م.